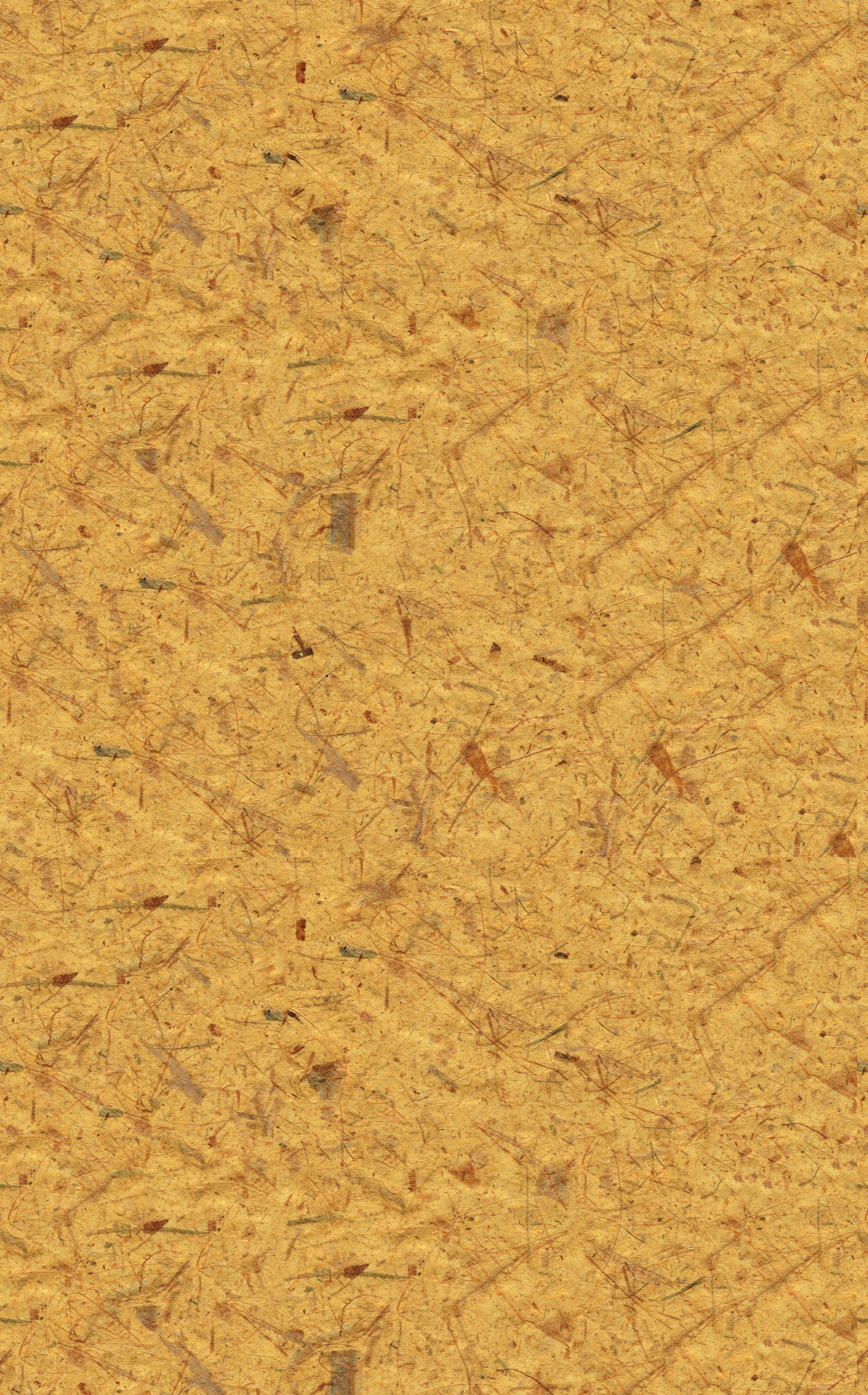




(مجموعہ لیلی)





هذا ديوان العاشق المحب الوامق قيس بن
الملوح الشهير بمجنون ليلى العامرية
جمع الامام ابي بكر الواسي
رحمه الله
آمين

طبعة بولاق 1877 م - منضدة بحروف النستعليق

عالجها واعتنى بها:

بهاء الدين عمر جرار



هذا ديوان العاشق المحب الواسع قيس بن
الملوح الشهير بمجنون ليلى العامرية
جمع الامام ابى بكر الواسع
رحمه الله
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم
النبيين محمد وآله الطيبين الطاهرين اجمعين (قال) ابو بكر الوالبي
اختلف في اسم مجنون بن عامر هل هو عامر او معدى او الاقرع او معاذ
او قيس ابنه او ابن الملوحة او البحترى بن الجعد والصحيح الاول وفي نسبه هل
هو عامر او كلابي او جعدى او قشيري او الجاني متعده او هما اثنان في بني
عامر والصحيح الاول وكان من حديثه انه كان صغيرا وليلى وهي ابنة عمه كانت
صغيرة ايضا فكانا يجتمعا في بهم اى اغنام اهما يحدثان وهما صغيران
فلما نشا وكبرا جعل جهما يزيد وينمو كل يوم وساعة (قال) وكانت
ليلى بصيرة بالشعر والادب ووقائع الحرب في الجاهلية والاسلام وكان

فتيان بني عامر يجلسون الى ليلى ويتناشدون عندها الاشعار وكان قيس
 فيمن يجلسون اليها فلم يكن في بني عامر فتى احب اليها ولا اكرم عليها منه حتى
 اذ ابدت حاجته لقي في بني عامر الى ليلى توسل بالجنون اليها فلم ير الا كذلك
 برهة من الدهر حتى فشا امرهما وارتاب بهما فومعا فلما كان ذات يوم
 سألها قيس حاجته لفسه لينظر هل له في قلبها مثل الذي في قلبه لها فمنعته حاجته
 فاخروا وقت حينها لنعها اياه حاجته فاشأ يقول

<p>مضى زمن والناس يستشفعون لي يضعفني صيكت حتى كائني اذا ما لحاني العاذلات بجها مد الدهر اديندي الصفامن متونه وحتى دحاني الناس احق ما نقا وكيف اطيع العاذلات وجها</p>	<p>فهل لي الى ليلى العداة شفيع من الاهل والمال التليد زواج ابت كبد مما اجن صديق ويشعب من كسر الزجاج صدوع وقالوا تبوع للصلال مطيع يؤرقني والعاذلات هجوع</p>
---	---

❖ (وقال ايضا) ❖

<p>تعلفت ليلى وهي حمر صغيرة صغيرين زعمي اليهم ياليت اتا</p>	<p>ولم يبدل للارباب من ثديها حجم الى اليوم لم تكبر ولم تكبر اليهم</p>
--	--

❖ (فاجابته ليلى وهي باكيت لما سمعت شعره) ❖

<p>وكل منظر للناس بغضا تخبرنا العيون بارونا</p>	<p>وكل عند صاحبه مكن وفي الغلبين ثم هوى دفين</p>
--	---

فلما سمع مقالتهن غشيا عليه فلما افاق قال

صریح من الحب المبرح والهوى ❖ وای قتی من علة الحب یسلم

فقطن جلساؤه عند ذلک فآخبروا اباهما فحجبوها عنه وعن سائر الناس وقد موه
الی السلطان فآمر السلطان دمه ان هو زارها فلما حجب عنها انشأ یقول

الاجبت لیلی و آلی امیرہ	علی ممینا جاسدا لا زورہ
واوعدنی فیہا رجاں ابوہم	ابی و ابوہا خشت لی صدورہ
علی غیرشی غیرانی اجہا	وان فوادسی عند لیلی اسیرہ
وانی اذا حبت الی الالف الفہا	ہنابقوا ادحیت خنت سجورہ

ثم انہ لما اشتهر بحبها وابتلی قام ابوہ و اخوہ و بنو عمہ و اہل بیتہ فاتوا ابالیلی
وسألوه بالرحم والقربۃ والحق العظیم ان یزوجہا منہ واخبروہ انہ
ابتلی بها فانی ابولیلی ولج وحلف وقال والله لاصدث العرب انی زوجت
عاشقا مجنوننا فاقبل الناس الی ابی المجنون وقالوا لہ لو اخرجتہ الی مکة فعوذتہ
ببیت اللہ الحرام لعل اللہ یغافیه مما ابتلی بہ فاخرجه ابوہ الی مکة وھما
راکبان جلا فی محمل فلما قدما مکة قال لہ ابوہ یا بیس تعلق باستار الکعبۃ تفعل
فقال لہ قل اللہم ارحنی من لیلی وجہا فقال اللہم من علی بیلی وقر بہا فضر بہ
ابوہ فانشأ یقول

یارب انک ذو من ومغفرۃ	یت بعافیۃ لیل المحبنا
الذاکرین الهوى من بعد ما قدوا	الساقطین علی الایدی المکینا
یارب لا تسلبنی حبہا ابدا	ویرحم اللہ عبد اقل آئینا

❖ (وقال ايضا) ❖

<p>دعا المحرمون الله يستغفرونه وناديت يارب من اول رؤيتي وان اعط ليلى في حياتي لم تب يقر لعيني قرصا ويريدني وكم قائل قد قال تب فصيته وما هجرتك النفس يا ايل انها فيا نفس صبر المست والله فاعلمي</p>	<p>بمكة شمسك التي تمنى ذنوبها نفس ايسلي ثم انت حبيبها الى الله عبيد توبه لا اتوبها بها عجبها من كان عندي يعيها وتلك لعمرى خلة لا اصيبها قلتك ولكن قل منك نصيبها باول نفس غاب عنها حبيبها</p>
--	--

فلما سمع ابوه هذه الابيات رق له فاخذ بيده نحو منى يريد رمي الجمار فينهاه
بني اذ سمع مناديا ينادي من بعض تلك النحام يا ليلي فخر مغشيا عليه
واجتمع عليه قوم وابوه باك حزين فافاق وهو مصفر اللون وانثأ
يقول

<p>وداع دعا ذنخن بالخياف من منى دعا باسم ليلي غير ساكنا دعا باسم ليلي اسخن الله عينه عرضت على قلبي العزاء فقال لي اذ ابان من تهوى وشطبه النوى</p>	<p>فهج احزان الفؤاد وما يدرى اطار بلي طار اكان في صدرى وليلي بارض الشام في بلد قفر من الان فابزع لا تحمل من الصبر فرقة من تهوى احرم من البحر</p>
---	--

❖(وقال ايضا)❖

<p>يا ايل زندا البين يقدر في صدرى ابى حدثان الدهر الا شتتا تزع فان الدهر بجرح في اصفا</p>	<p>ونار الاسى ترمى فؤادى بالبحر واى تهوى يلقى على حدث الدهر ويقدر بالحصير في الجبل الوعر</p>
---	--

<p>و اني اذا ما اعوز الدمع مسد فوانته ما انساك ما هبت الصبا وما نطقت بالليل سارية القطا وما لاح نجم في السماء وما بكت وما طلعت شمس لدى كل شارق وما اغطو طش الغريب واسود لونه وما علمت انثى وما خب ذعلب وما زحف تحت الرحال بركبها فلا تحسبى يا ليل انى نسيتمكم ايبكى انحام الورق من قعد الفه فاقسم لا انساك ما ذر شارق الا ليت شعري هل ايتن ليلت لقد علمت ايدى الزمان مطيتي</p>	<p>فرزعت الى دلحاء دائمة القطر وما ناحت الاطياف في وضوح الفجر وما صدحت في الصبح غادية الكدر مطوقة شجوا على فنن الصدر وما هطلت عين على واضح الخمر وما مر طول الدهر ذكرى في صدرى وما طغ الاذى فى لجج البحر قلاص تؤم اليت في البلد القفر وان لست منى حيث كنت على ذكر وتسلو دالى عن اليقى من صبر وما خب آل فى ملعة قفر انا جيكم حتى ارى غمرة الفجر على مركب مستعل الناب والظفر</p>
--	--

فلما سمع ابو هذه الابيات اخذ بيده الى محفل من الناس فسألهم ان يدعوا الله له بالفرج فلما اخذ الناس فى الدعاء انشأ يقول

<p>ذكرتك والحجج لهم ضجج فقلت ونحن فى بلد حرام اتوب اليك يا رحمن مما فاما من هوى ليلى وتركى وكيف وعند ما قلبى رهين</p>	<p>بمكة والقلوب لها وجيب به الله اخلاصت القلوب عملت فقد تظاهرت الذنوب زيارتها فاني لا اتوب اتوب اليك منها وانا نيب</p>
---	--

وعن ابى مسكين قال خرج رجل منا حتى اذا كان بموضع يقال له برميمون

اذ هو بجماعة في ذرى جبل واذا فتح قد تقفوا به كاحسن ما يكون من الرجال
واجلمهم يريد ان يرمى بنفسه من اعلى الجبل فيرانه مصفر اللون ناعل
البدن وهو يقول

لقد هم قيس ان يزوج نفسه	ويرمى بها من ذروة الجبل العصب
فلا غرو ان الحب للرمي قاتل	يقلبها ماشاء جنباً الى جنب
اناخ هوى ليسي به فاذا به	ومن ذا يطيق الصبر عن محل الحب
فيقيه كاس الموت قبل اوانه	ويورده قبل المات الى الترب

قال فسات عن قميل هذا مجنون بنى عامرا خراجا به الى هذا الجبل يستقبل
الريح التي تهب من ناحية نجد ويكره ان تخليه فيرمى بنفسه من الجبل
فلو شئت دونت منه فاضرة انك قدمت من ناحية نجد فتقدم اليه
فلعل ينزل من الجبل قلت نعم فدوت منه فقالوا يا ابا المهدى هذا رجل قدم
من ناحية نجد قال فتفنن الصعدا حتى طننت ان كبده تصدعت ثم
جلس يسألني عنها وعن بلاد نجد فاقبلت احده واهف له وهو يبكي اشد بكاء
واوجه للقلب ويقول

الا جهذا بجده وطيب ترابها	وارواحها ان كان بجده على العهد
الايت شمرى عن عو يرضى قبا	اطول التائي هل تغير تابعدى
وعن اقحوان الرمل ما هو فاعل	اذا هو امسى ليلة بشرى جعد
وعن جارتينا بالبتيل الى الحمى	على عهد نام لم يدوما على عهد
وعن حلويات الرياح اذا جرت	بريح الخزامى هل تهب الى نجد
وهل تنفض الريح اقلان لتي	على لاحق الا طلين منذ لق الوعد
وهل اسمعن الدهر اصوات حمرة	تطالع من وهد خبيب الى وهد

قال فاقبل ابوه بعد ان قضى نكته يريد اهلها فلما قدم جمع اعمامه واخواله
فلا موه وعذله وقالوا لا خير لك في ليلي ولا لها فيك وقد ردنا عنها ولك
في بنات عمك من هي خير لك منها فلو تزوجت واحدة ممنهن نرجوان
يرذل عنك بعض ما بقلبك من جها فانشأ يقول

ابي وابن عمي وابن خالي وخاليا
بنفسى ليلي من عدو وماليا
بشيء ولا اهل يري دونها ليا
وبالشوق والابعاد منها قضى ليا
نصف لها هذا لهذا وذال ليا
على شجنى وابكين مثل بكائيا
فيا ليتنى كنت الطيب المداويا
وصرقة ليلي في القواد كما هيا
زيارة بيت الله رجلاى حافيا
فرزنى بعينها كما زهر ليا
فانى بليلى قد لقيت الدوا هيا
وبات يراعى التجم حيران با كيا
فتى دنفا مسى من الصبر عاريا
ليكشف وجدا بين جنبيه ثاويا
ينادى الهى قد لقيت الدوا هيا
يضى سناها فى الدجى قسما ميا

لقد لامننى فى حب ليلي اقاربي
يقولون ليلي اهل بيت عداوة
ارى اهل ليلي لا يريدون بيعها
قضى الله بالمعروف منها لغيرنا
قسمت الهوى نصفين بينى وبينها
الايا طامات العراق اعنى
يقولون ليلي بالعراق مريضة
فشاب بنو ليلي وشاب ابن بنتها
على لهن لا قيت ليلي بخلوة
فيا رب اذ صيرت ليلي هى المنى
والا فبعضها الى والى
يلومون قديما بعد ما شفه الهوى
فيا عجباً ممن يلوم على الهوى
ينادى الذى فوق السموات عرشه
يبيت ضجيج الهم ما يطعم الكرى
باسرة العينين كالشمس وجهها

قال فلما سمعوا ما قالت سمعوه ما يكره فر على وجهه أسيا معوا حزينا متفكرا

يشكر في امرها حتى منعه ذلك من الطعام والشراب وترك محادثة الناس
وصار في حدير حمرة من رآه من عدد وصديق فقال

ما بال قلبك يا مجنون قد بلغا	من حب من لا ترمى في وصلها طمعا
الحب والعشق سيطر من دمي لهما	فا صبا في فؤادي ثابتين معا
طوبى لمن انت في الدنيا قريئة	لقد نسي الله عنه الهم والجرعا
بل ما قرأت كتابا منك يلفني	الا ترقق ماء العين او دمعا
ادعو الى هجر ما قلبي فيتنغي	حتى اذا قلت هذا صادق نزا
لا استطيع نزوحا عن مودتها	ويصنع الحب بي فوق الذي صنعا
كم من دني لها قد كنت اتبعه	ولو صحا القلب عنها كان لي بعا
وزادني كلفا في الحب ان منعت	احب شي الى الانسان ما منعا
اقر السلام على ليلي وحق لها	منى التحية ان الموت قد نزا
امات ام هو حتى في البلاد فقد	قل العزاء وابدى القلب باجرا

وقيل كان المجنون بموضع يسمى الوادي بن وكان يجلس بهناديه يخلو فيه بهته
فخرج يوما يريد هاهنا فلما صار قريبا من الوادي بن انشأ يقول

الا لاري وادي المياه ثيب	ولا النفس عن وادي المياه تطيب
احب هبوط الوادي بن واني	لمشتر بالوادي بن غريب
احقا عباد الله ان لست واردا	ولا صادرا الا على رقيب
ولا زارا فردا ولا في جامعته	من الناس الا قيل انت مريب
وهل به يسته في ان تمن نجيبته	الى الهبا او ان يمن نجيب
وان الكتيب الفر من جانب الحمى	الى وان لم آت بحبيب

ولا خير في الدنيا إذا انت لم ترر || حبيبا ولم يطرب اليك حبيب

وذكر ان اياه الملوحة اتاه وجمه الى بابل ليعالجه وذلك قبل نزول
ما نزل به من الحب الشديد وسورة العشق فعمله على ناقته فلما اغنا في السير
ذكر البجنون ليلى فلم يتما لك ان قال

تستع من ذرى هضبات نجد || فانك موثك ان لا تراها
اودعها الغداة فكل نفس || مفارقة اذا بلغت مداها

قال فبكي ابوه رحمه له وقال يا بني هل لك ان تسلب بغيرها فقال والله ما وجد
الى السلب سبيلا واني لفي اعظم الكرب والهلاك وانشأ يقول

وكم قائل لي اسل عنها بغيرها || وذلك من قول الوشاة عجيب
فقلت وعيني تهمل دموعها || وقابي باكناف الحبيب يذوب
لئن كان لي قلب يذوب بذكرها || وقلب باخرى انسا تهلوب
فيا ايل جودي بالوصال فاني || بحبيك رهن والفؤاد كئيب
لعلك ان تروى شرب على القذى || وترضى بانسلاق لهن خطوب
وتبلى وصال الواصلين فتعلمي || حلائق من يصفى الهوى ويشوب
لقد شف هذا القلب ان ليس بارعا || له شجن ما استطاع قريب
فلا النفس تخليها الا عادي فمشتفي || ولا النفس عما لا تنال تطيب
لك الله اني واصل ما وصلتي || دمن بما اوديتي وثيب
واخذ ما اعطيت صفوا واني || لازم عما تكرر بين هبوب
فلا تتركى نفسي شعسا فانها || من الوجد قد كادت عليك تذوب
والتي من الحب المبرح سورة || لها بين جلدي والعظام ديب

و انی استخیک حتی کاناً علی بظہر الغیب منک رقیب

قال الوابی بلقی انه دخل بابل واجتمع اليه التطيعون واقبلوا يقو
شربة بعد شربة ويكوده فلما اكثروا عليه انشأ يقول

<p>دعونی دعونی فستدا ظلم هذا یا دعونی امت عنما وهما وکر به دعونی بعنی وانهدوا فی کلا رة وراءکم انی لقیتم من الهوی برانی شوق لوبرضوی لعمده سقی الله اطلالا بناحت الحمی منازل لومرت علیها جنازتی فاشهد بالرحمن من کان مؤمنا لحی الله اقواما یقولون انسا فما بال قلبی هذه الشوق والهوی الا لیت عینی قد رأیت من راکم ومیهات ان اسلوم من العزن والهوی فقلت نسیم الريح اذ تحیتی فاشکره انی اذاک شائق معذبتی لولاک ما کنت ما معذبتی قد طال وجدی وشقی معذبتی اوردتني منهل الردی خلیلی حبا فاحسده انی علی البکا</p>	<p>وان تضجتم جلدی بحسرة المکا ویا ایا ویح قلبی من به مثل ما یا من انه قد ایت ان لست باقی تباریح البت جدتی وشبابیا ولوبشیر صرار وما وسانیا وان کن قد ابدین للناس ما یا لقال الصدی یا عالمی انزل یا ومن کان یرجو الله فهو دعا لیا وجدنا الهوی فی النبی للصب شافیا وانضج حر البین منی فوادیا لعلی اسلوساعة من هیامیا وهذا قمیصی من جوی البین بالیا الیهیا وما قد حل بی ودها نیا فیالیت شمری هل یكون تلاقیا ایت سجن العین حر ان باکیا هو اک فیاللناس قل عزایا واخلفت ظنی واخترمت وصالی فقد جدت نفسی ورب الثانی</p>
--	--

<p>خليلي اني قد ارقت ونمت خليلي لو كنت الصحيح وكنتما خليلي مدي فراشي وارفعنا خليلي قد حانت وفاتي فاطلبا وان مت من داء الصبا به ابلاغا</p>	<p>المبرق يان فاجلسا جللا نسا سقيمين لم افعل كفعلكما نسا وسادي لعل النوم يذهب ما ييا لي العيش والا كفان واستغفرا ليا شجرة ضوء الشمس مني سلا ميا</p>
---	---

وقال بعضهم بينا انا ادور في صحراء بني تميم اذ مررت بقا نصين قد قصا
ظيما وعقلاء فوقفنا نظرا اليهما اذا انا بغلام قد اقبل كان وجهه قلقة
قمر عليه صغيرتان تضربان خصره فدنا منهما وتأمل الظبي ثم ارسل
عينيه بالبكاء وهو يقول

<p>وذكري من لا اوج بذكره فقلت ودمع العين بحري بحرقه الا اي هذا القاص الخشف حله خف الله لا تقم له ان شبيهه</p>	<p>محاجر خشف في جبال قاص ولحظي الى عينية لحظة شاخص وان كنت تأباه فخذ بقلاي صي حياتي وقد اعدت مني فراصي</p>
---	--

فوانه ما برج حتى اشتراه وخطي سبيله وقيل دخل كثير بن عبد الرحمن على
عبد الملك بن مروان وقد قعد للشرب فقال يا كثير هل رايت اعشق
منك قال نعم يا امير المؤمنين قال وكيف وانت القائل

<p>ركبان مكة والدين اراهم لو يسمعون كما سمعت كلاهما الله يعلم لو اردت زيادة</p>	<p>يسلون من حر القواد همودا خرتوا لعره ركعا وسجودا في حب عزة ما وجدت مزيدا</p>
---	--

قال اخبرك يا امير المؤمنين بينا انا اسير في بعض البوادي في ساحة

الهاجرة في يوم شديد الحر اذ رفع لي شخص في مفازة لبس بها انيس
فذهرت منه ثم ملت اليه فاذا هو شاب حسن الوجه جعد الشعر فقلت
انسي انت ام جني قال بل انسي فقلت ما اخرجك في هذه الساعة الى هذه
البرية قال نصبت شركا للظباء وقد قرمت الى اللحم يا امير المؤمنين
قلت اتجعل لي فيه نصيبا ان اتمت عليك قال نعم ونعمة عين فاقمت عنده
حتى اقتصص ظيية كما حسن ما يكون من الظباء ثم قبض على قرنها واقبل ينظر
في محاسنها ويقول

يا شبه ليلى لا تراعي فانتى لك اليوم من بين الوحوش صديق

ثم اطلقها وجعل ينظر في اثرها ويقول

اقول دست اطلقها من وثاقها فانت ليلى ان سكرت حقيق
فصناك صيناها وجيدك جيدها سوى ان عظم الساق منك وقيق
وكاد بلاد الله يا ام مالك با رحبت منكم حتى تضيق

قال ثم وقت يا امير المؤمنين ساعة فاذا قد علفت اخرى فضع بها ما صنع
بالاولى ثم اطلقها وانما يقول

الا يا شبه ليلى لا تراعي ولا مثل عن ورد التلاع
لقد اشبهتها الا خلا لا نوز القرن ادمش الكراع

فحببت يا امير المؤمنين من صنعتها فكان الا هنيئة حتى علفت اخرى
فاطلقها من وثاقها وجعل يكي ويقول

تزوج سالما يا شبه ليلى قرير العين واستطب البقولا

فليلى انقذتك من المنايا وكنت عن قوائمك اكبولاً

فعاظني يا امير المؤمنين غيظاً شديداً وقت في نفسي ستعلم ثم مكثنا ساعة
فلعلت اخرى فوثبت اليها فكسرت يد طمعاني حمها فبكي بكاء عالياً
ثم قال ويحك ما دعاك الى ان افسدت موضعاً يواقيتي وكنت الله ثم
اغتقلي فاتي ماء كان قريباً من فم في كسائه فبله ثم اتى نورية فاطمها ثم
قال افسدت حالي وما اراه ان مات فقال عبد الملك بن مردان
فاين انت من قولك حيث تقول

يا عزلوا سكو الذي قد اصابني	الى ميت في قبره بكاليا
ويا عزلوا سكو الذي قد اصابني	الى راهب في دير لرنى ليا
ويا عزلوا سكو الذي قد اصابني	الى جبل صعب الذرى لانحنى ليا
ويا عزلوا سكو الذي قد اصابني	الى ثعلب في حجره لاني ليا
ويا عزلوا سكو الذي قد اصابني	الى موثق في قيده لعداليا

قال اشعر منى يا امير المؤمنين الذي يقول

ان الطباء التي في الدور تعجبنى	تلك الطباء التي لا تأكل الشجرا
لهن اعناق غزلان واعدنها	وهن احسن من ابدانها صوراً
ولي قواديكاد الشوق يصدعه	اذا تذكر من مكنونه الذكرا
كانت كدرة بحر فاص فاصها	فاسلمتها يداه بعد ما قد را

(ويقول)

اذا نظرت عرفت الجيد منها	وعينها ولم تعرف سواها
كرهنا ان نفرعها فقلنا	اشل الله كفى من زماها

قال فمن هذا قلت يا امير المؤمنين هو الذي يقول في قصيدته

وكنت كذباح العصافير دأباً فلا تنظري ليلى الى العين وانظري	وعيناه من وجد عيلين تمهل الى الكف ما ذا بالعصافير تقفل
--	---

قال ويحك عساه الجحون قلت نعم قال فرزني من شعره فقال

لو سيل اهل الهوى من بعد موتهم لقال صادقهم ان قد بلى جسدي	هل فرجت عنكم مذمتهم الكرب لكن نار الهوى في القلب تلتهب
خفت مدامع عين الجسم حين بكى	وان بالدمع عين الروح تنسكب

❖ (وقال) ❖

احن الى ارض الحجاز و حاجتي وما نظري من نحو نجد نسافعي	خيام نجد دونها الطرف يقصر اجل لا ولكني على ذاك انظر
افنى كل يوم صبرة ثم نظيرة متى يستريح القلب اما مجاور	ايهنيك بحسري ما دأب يحذر حزين واما نازح يتسذكر
يقولون كم تحسري مدامع عينه وليس الذي يحسري من العين ما دأب	لها الدمع مدمع دأف يحذر ولكنها نفس تدوب وتقطر

❖ (وقال) ❖

وشغلت عن فهم الحديث سوى واديم نحو محمد في ليري	ما كان منك وجبكم شغلي ان قد فهمت وعندكم عفتلي
---	--

قال واجتمع قوم على جرير بن النخعي فقال لهم جرير يايت نصفه كانه اعرابي
على قعود ونصفه كانه جالينوس. فحكته قالوا لاندري قال فتدا جلتكم قالوا

لواجلتناولين لم ندر ولكن عرقا فانشأ يقول (الا ايها النوام وبعكم هبوا)
كانه اعرابي على قعوده ثم ادر كه اللين ووضوح الحب فقال (اسا نلکم
هل يقتل الرجل الحب)

فقالوا نعم حتى يرض عظامه	ويترك حيران ايس له لب
فيا بعل ليلي كيف يجمع شملنا	لدي وفيما بيننا شبت الحرب
لها مثل ذنبي اليوم ان كنت مذنباً	ولا ذنب لي ان كان ليس لها ذنب

وعن رجل من بني اسد قال خرجت في عام اشهب امسكت السماء
فيه مطرها والارض نباتها فرحلت ناقتي وركبت الصعب والذلول ترغني
ارض وتخففتني اخرى فلما صرت في ماء لبني خيفه رفعت لي روضه معشبه
كثيرة الانوار والزهر فدعيت نفسي الى الامام بها فزلت في ارجاء
تلك الازاهير المونقة والانوار البديعه المورقة وانخت ناقتي الى
قنوان شجرة صغيرة وجلست بنيمه فبينما انا كذلك اذ سقط رجل من
جراد فاقترشت جنباتها واخذت طولها وعرضها فظلمت متعجبا مما اري
ثم رميت نظري في نواحيها فاذا انا بشخص اقبل ما على جسده غير شعر
فمسدل على صدره وزغبات على عكته فراغني منظره واستطار قلبي خوفا
ووجلا وخشيت ان اكون على شرف الهلاك وما تسكت انه شيطان مارد
فلما دنا مني انشأ يقول

حب الينا بك يا جراد	ارض وان جاعت بك الاكباد
وصناقت الاصدار والاوراد	ولم يكن قبل لنا عتاد

|| ولا لانساء السيل زاد ||

قلت انسى انت ام جنى فانشأ يقول

<p>اما ترى الجسم قد اددى به العطب مر الصبا به والادجاع والوصب بالرجال فدل في الارض مضطرب والدار نازحه واشمل مشعب عهدى بهاز منسا مادونا حجب</p>	<p>اليك عنى فاني ما تم وصب نه قلبي ما ذا قد اتج له صاقت على بلاد الله ما رحبت البين يؤلمني والثوق يحسرحني كيف السيل الى ليلى وقد حجت</p>
--	--

ثم فرغ من شيا عليه فبادت الى الماء وتوضعت على وجهه فافاق بعد حين ثم
تنفس الصعداء فانشأ يقول

<p>اذا ما القلب عاوده نزوح وجرح الغريب به مريع فدل يوما الى وطنى اريع</p>	<p>بلادى لو فهمت سطت عذرى بها الحين المباح لمن بعاه الى اهل الكرام تشاق نفسى</p>
---	--

وقيل كانت العرب تحفر الكايات والبرك وتملؤها ماء ثم ترقى اليها
وغنمها فاذا اتجمعت الى غير تلك البقعة عفتها الرياح الصيفية فطست آثارها
القائل فكان البحنون يرب تلك البقاع فلا يرى غير وتد مشجوج ونوى
منهدم وطوى مشوم فيستعبر اخفا وحرنا و يقول

<p>ستين هل فى ظلكن شجون ومحل فاجحرى لكن حسيون وكنن عهدى ما يكن اجون</p>	<p>الا ياركيات الرئيس على البلاء اضربكن العام نوح سحابة اجنن بعد الحى فانصاحت الاوى</p>
---	---

قال عم قعد عند جبل يقال له الوشل بناحية تامة كاعظم ما يكون
من الجبال وانشأ يقول

<p>كل المشارب مذ هجرت ذميم بين الذرائع والجثوم مقيم وسيت فيه مع الشمال نسيم ولبرد ما مك والمياه حميم ما في فلا تمك ما حييت للقيم</p>	<p>اقرأ على الوشل السلام وقل له جبل يزيد على الجبال اذ ابداه تسرى الصبا فتبث في الواذه سقى لظلك بالعتشي وما الضحي لو كنت املك منع ما مك لم يدق</p>
--	--

وقيل خرج رجل يريد سفرافينا هو مير بين سباب وآكام اذ رأى
رجلاً نحيل الجسم كاضوى ما يكون من الرجال وهو على شفير بئر قال قد نوت
منه فاذا هو يقول

<p>فاني وان لم تجزني غير عائب وقد يشكي المشكى الى كل صاحب وما خلدي عن حب ليلى بتائب</p>	<p>عفا الله عن ليلى وان سكنت دمي عليها ولا مبد لليلي شكايه يقولون تب عن ذكر ليلى وجها</p>
---	---

❖(وقال ايضاً)❖

<p>فان جزوع القوم ليس بخالد وكاشم يسي د لها كل عابد ودمع حثيث في الهوى غير جامد ودمع شجي الصب اعدل شايد على الاسنات الناعمت الخرايد وهيات ان الدهر ليس بعائد نجمك ينمي زائد اغير بايد وغير با عن عهد با قول حاسد الى الله اسكو طول هذي الشدايد</p>	<p>فيا قلب مت حزنا ولا تمك جازعا هويت قتاة كالغزاله وجهها ولي كبده حرا وقلب معذب وايه وجد الصب تهطل دمه على ما انطوى من وجد في ضميره فيا ليت ان الدهر جاد برجعة اليك فخر النفس واستشعر الاسى وقد شعت ليلى وشط مزارها فيا اسفا حتام قلبي معذب</p>
--	--

قوله المشكى الخ بصيغة
اسم المفعول وهو من زال
سبب شكواه من اشكاه
ازال شكايته كما يؤخذ
من كتب اللغة اه

ثم رجعت فتركتهم ومضيت عنهم (ومن رجل) من بني عامر قال
 قمت المجنون عند قوله من البيت الحرام فقلت له ويحك استشر الصبر
 واسبق مودة الحبيب بكمتمان الحب واعلم انك لا تصل الى الحبيب
 الا بالسرو وفيك الشفة فان اتسكت قطع مواد الغبطة وليس للمهتوك
 الفة والمستور طويل مدة الغبطة فكان من جوابه ان قال

ان الغواني قتلت حشاها في صدغهن عقارب يلسعنا ان الشاء عناق كل خريدة بعض تشبه بالحقاق ثديا يد من الحرير جلودهن وانما زانت روادفها داق خصورها ان التي طرق الرجال خيالها	يا ليت من جبل الصلبة ذاقها ما من لعن بواجده تزياتها كالخيزرانة لا تمل عناقها من عاجة حكت الثدي حقاها يمس من حلق الحرير رقاها اني احب من النخورد قاقها ما كنت زارها ولا طراها
--	--

(وقال لصنا)

وقالوا لو تشاء سلوت عنها وكيف وجها علق بقلبي لها حب تشأني فؤادي وما ذلة تقطني ملا	فقلت لهم فاني لا اشاء كما علق بارشية دلاء فليس له وان زجر انتساء وفي زجر العواذل لي بلاء
--	---

قال فافهمت عليه ان يشدني احسن ما قاله في وصف الحاجر والاطراف
 والبشر والجلد فقال

ليالي اصبو بالمشي وبالضحى الى خرد ليمت بود ولا حصل

<p>منعمة الاطراف هيف بطونها واعناقها اعناق غزلان رمله واثلاثها السفلى برادى ساحل واثلاثها العليا كان فرد عها وترمى قصطاد القلوب عسيونها زرع عن الهوى فى القلب ثم سقينه رعاب اقصدن القلوب وانما فقيم دماء العاشقين مطلة ويتتلن انباء الصباية عسوة</p>	<p>كواعب تشى مشية النخيل فى الودل واعينها من اعين البقر النجل واثلاثها الوسطى كتيب من الرمل عنا قيد تغذى بالدهان وبالفعل واطرافها ما تحسن الرعى بالنبل صبابات ماء الشوق بالاعين النجل هى النبل ريشة بالفتور وبالكحل بلا قود عند الحمان ولا عقل اما فى الهوى يارب من حكم عدل</p>
--	---

وقال ابو الحسن العلوى سألت الوالى عن احسن شئ قاله المجنون فى العفة
فانشدنى

<p>الايا شفاء النفس لويلعف النوى اشيبى فتى حققت قول عدوه اجبك يا ليلي على غير رية</p>	<p>ونجوى فواد لا تباح سر ائره عليه وقلت فى الصديق معاذره وما خير حب لا تعف ضميره</p>
---	--

❖ (وانشد ايضا) ❖

<p>يجيشون فى ليلي على ولم انل سوى ان جبالو يشاء اقلها الاحبذا اطلال ليلي على البلاء فما تهادى العهد الا تجددت</p>	<p>مع العذل من ليلي حراما ولا حلا ولو تبقى طنلا لكان لها ظلا وبادلت لي من نوال وان قلا مودتها عندي وان زعمت ان لا</p>
---	---

وقال بعضهم بينا المجنون ذات يوم جالس اذ مر به غراب فانشأ يقول

الا يا خراب البين ان كنت باطلا
وبلغ تحياتي اليها وصبوني
بلادا ليلي فالتبس ان تكلم
وكن بعدها عن سائر الناس اجمعا

وقال ينما المجنون ذات يوم في خطرات جنونه وحيرة لا يدري اين يتوجه
اذ لاح البرق له فوق ساحة ثم قال

الا احب السير الا مصدا
على مثل ليلي يقتل المرء نفسه
اذ انا تمنى الناس رواد وراحة
ارى سقا في الجسم اصبح ثاديا
ونادي منادي المحبين ايرنا
حلت فوادى ان تعلق جها
ولا البرق الا ان يكون يانسا
وان كنت من ليلي على اليأس طاديا
تسببت ان التاك يا ليل خاليا
وحزنا طويلا را تخسائم فاديا
لعلك ما تزداد الاتمساديا
جعلت له من زفرة الموت فاديا

(وقال ايضا)

لقد طرقتى ام خشف وانا
اقام فريق من اناس بودهم
بحاجة مخزون كئيب فواده
تخيلان ان هبت لهن عشية
فيا كبدا اخشى عليها وانا
كان فضول الرقم حين جعلنا
وفيس من جبل النساء رجلة
هجان فاما الذهب من اخرياتنا
اذ اصرع القوم الكرى لطروق
بدات الشرى عندي وبان فريق
رهن بيعات الجبال صديق
جنوب وان لاحت لهن برود
مخافة هضبات اللوى لنخوق
عذبا على ادم الجبال حذوق
تكاد على عرا السحاب تروق
فوعث واما خصرها فستيق

(وقال ايضا)

<p>اقول ان مقام بن زيد الاتري فان تبك للبرق الذي هيج الهوى سقى الله حيا بين ضسارة والحمى امين وادى الله من كان منهم</p>	<p>سنا البرق يبدو للعيون النواظر اعنك وان تصبر فليست بصابر حمى الرشف صوب المدجنات المواطر اليهم ووقاهم صروف المقادر</p>
---	---

وقيل انه مر ذات يوم بدوحة مديدة الظل باسقة الاغصان وريقة الاقان
فى يوم غليل شديد القىظ فاستند الى ساقها واستظل بظها وقد خامره
الهموم وعلاه الجنون فرقدت عيناه فما انتبه الا بصغير طائر على الشجرة فانتبه
فرخا مرعوبا فانشأ يقول

<p>لقد هتفت فى جنح ليل حامة فقلت اعتذار عند ذاك وانى أزعم انى عاشق ذو صبا به كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا</p>	<p>على فن وهنا وانى لساأم لنفسى فيما قد اتيت للساأم بليلى ولا ابكى وتبكي البهاأم لما سقتنى بالبكاء الحماأم</p>
--	--

❦ (وقال ايضا) ❦

<p>هوى صاحبي ربح الشمال اذا جرت فويل على العذال ما تركونى يقولون لو عزيت قلبك لارعوى دعاني الهوى والشوق لما ترنمت تجادب ورفا قد اصحن لصوتها فقلت حمام الايك مالك باكيا تذكرنى ليلي على بعد دارها</p>	<p>واهوى لنفسي ان تهب جنوب بغنى اما فى العاذلين ليل فقلت وهل للعاشقين قلوب بهتوف الضحى بين الغصون طروب فكل بكل معد ومجيب افارقت القاهام جفاك حبيب وليسلى فتول للزجال خلوب</p>
--	---

وقد كلن يدعوني الصبا فاجيب	وقد رايتني ان الصبا لا تجيبني
غزال باعلى الماتحين ريب	سبي القلب الا ان فيه تجلدا
بدائي وان لم يشقى لطيب	كلهم غزال الماتحين فانه
وبالريح لم يسمع لمن هبوب	فلو ان ماني باحصا فلق احصا
ذكرتك لم تكتب علي ذنوب	ولو انني استغفر الله كما
عن العهد منكم ما اقام عيب	قدومي على عهدى فليست برائل

❖ (وقال ايضا) ❖

وتبعث احزابني الصبا وسميها	اموت اذا شئت واحيا اذا دنت
وتأوي الى نفس كثير همومها	فمن اجل يسلي تولى العين بالبا
يد ذات الظفار فادمت كلومها	كان الحشى من تحنه علفت به

قبل ان المجنون صعب يوما اصحاب ابل واستروح بهم ففرلوا منزلا
لم يجدوا الابلهم فيماء وقد اجدهم الكلال فباتوا يلبثهم فلما نور الصبح قد ح
احدهم نارا فكما التبت اطفأتها الريح والمطر فلما طال ذلك عليهم
انشأ المجنون يقول

قرا الشارب بارواح وامطار	يا موقد النار يذكيها ويخمد
فالشوق يضرها يا موقد النار	قم فاصطل النار من قلبي مضرة
لم تدرا ما الريح من جدد واقار	ويا اخا لذيذ قد طال الظما بها
تردى المطي بدمع ميسل جار	رد المطي حلي صيني ومجمر
كان الرحيل فاني غير صبار	يا مزعج البين ان جد الرحيل فلا

❖ (وقال ايضا) ❖

اقول لاصحابي وقد طلبوا الصلوة
فان لهيب النار بين جواحي
فقالوا زيد الماء نسقي ونسقي
فقالوا دايين التهر قلت مدا معي
فقالوا ولم هذا قلت من الهوى
الم تعرفوا وجهي ليلي شعاعه
يربو همي خاطر فيؤدها
منعمة لو قابل البدر وجهها
بلا لية الاعلى مظلمة الذرا
بتملة هيفاء مضومة احشا
خد لجة الساقين بض بضضة
فقالوا امجنون فقلت موسوس
فلا ملك الموت المريح يريحني
وصاحت بومسك البين منها عامه
على دوحه تبتهن تحت اصولها
مطوقة طوقا ترى في خطامها
ارنت باعلى الصوت منها فهيجت
فقلت لها عودي فلما ترنمت
كان فؤادي حين جد ميسرها
فودعتها وانسارت قدح في الحشا
ورحت كافي يوم راحت بجالهم

تعالوا اصطلوا ان خفتم القمر من صدر
اذا ذكرت ليلى اخر من الجمر
فقلت تعالوا فاستقوا الماء من نهري
سيغنيمكم دمع البجنون عن الحفر
فقالوا لحاك الله قلت اسمعوا عذري
اذا برزت يغني عن الشمس والبدر
ويجرحها دون العيان لها فكري
اكان له فضل مبين على البدر
مر جرة السفلى مبهمة النحصر
موردة اخسدين واصحة الثغر
منفجة الانياب مصقولة احمر
اطوف بظهر البيد قفرا الى قفر
ولا انا ذو عيش ولا انا ذو صبر
تغنيت بليل في ذرانا هم نضر
نواقع ما مده رصف الصخر
اصول سواد مطمئن على النحر
فؤادا معني باللمجة لو تدري
تبادرت الاعيان سحا على الصدر
جناح غراب رام نهضا الى الوكر
وتوديعها عندي امر من الصبر
سقيت دم الحيات حتى انتفضي عمري

ابيت صراج الحب دام من الهوى	واصبح منزوع الثؤاد من الصدر
رتني يد الايام عن قوس غرة	بسهمين في اعشار قلبي وفي سحري
بسهمين مسمومين من اس شاحق	فقودرت محمر التراب والخر
مناسي دصيني في الهوى متعلقا	فقد مت الا انني لم يزرق بري
فلو كنت ماء كنت من ماء مرنة	ولو كنت نوما كنت من خضوة النجر
ولو كنت ليلا كنت ليل تو اصل	ولو كنت نجما كنت بدر الدجى سر
عليك سلام الله يا غايه المنى	وقا تلتي حتى القيسامة والحشر

قال ونظر ذات يوم الى طيرة تخلق في جو السماء فاتبعه بصره وانشأ يقول

الا انيسا الطير المخلق غاديا	تحمل سلامي لاتذرنني مناديا
تحمل هدايتك الله مني رسالة	الى بلد ان كنت بالارض هاديا
الى قفرة من نحو ليسلي مصلة	بها القلب مني موثق وفؤاديا
الا ليت يوم اهل بي من فراقكم	ترددت ذاك اليوم آخر اديا

قال موسى بن جعفر خرج المجنون لما اصابه ما اصابه حتى اتى الشام فسأل عن ارض بنى عامر قتييل واين انت من ارض بنى عامر عليك بنجم كذا فرجع الى ارض بنى عامر ووقف عند جبل يقال له ثوبان فقال

واحببت للثوبان حين رايت	وهلل للرحمن حين رآني
واذريت دمع العين لما رايت	ونادى باعلى صوته ودعاني
فقلت له اين الذين عهدتهم	حوالك في خصب وطيب زمان
فقال عضواوا استودعوني بلادهم	ومن ذا الذي بقي مع الحد ثمان
وانى لابي اليوم من حذري خدا	فراقك والحيان مؤتمكان
سجلا وتهانا ودبلا ودائمة	وسحا وسجاما الى سملان

قال الوالي ذكر ان ابا الملوح واخوته صاروا الى الحجر ليأخذوه
ويردوه الى الحج واهل بيته وذلك بعدما كل جسمه واسود وجهه وجف
جلده على عظامه فلما وردوا عليه لقوه قاعدا على تل من رمل وهو يخط باصبعه
فلما دنوا منه نفر قنادا ابوه تيس انا ابوك الملوح وهذا اخوك فطب نقسا
وابشر فقد وعدني ابوها ان يزوجها ويردك من نفارك وينزل عندك
ورضاك فاقبل اليهم وامن بهم فقال له ابوه يا قيس اما تتقي الله ولا تراقبه كم
طبيع هواك وتعصيني فقد كنت ارجى ولدي افضلك عليم وادرك
فاخلفت ظني ولم تحقق امني فليت شعري ما هي اراها ممن يوصف بالجمال
والحسن وقد بلغت انا فوها قصيرة جاحطته العينين شهلة سمجة فعدت عن
ذكرها ذلك في قومك من هو خير لك منها فلما سمع ثلثه فيها انشأ يقول

يقول لي الواثون ليسلي قصيرة	فليت ذرا عارض ليلى وطولها
وان بعينها امر كشهلة	فقلت كرام الطير شهل عيونها
وجاحطته فوها لا بأس انها	مني كبدي بل كل نفسي وسولها
فدق صلاب الصخر راسك سرها	فاني الى حين الملمات خليلها

فلما سمعوا هذه الابيات انصرفوا قاطنين فتركوه فبينا هو ذات يوم نائما
اذ مر به رجل فقال

الا ان ليلى باعراق مريضة	وانت خلى الابل تلهو وترشد
فلو كنت يا مجنون تصني من احوي	ابت كبايات السليم المسهد

فخر المجنون منشا عليه لما سمع ذلك فلما افاق انشأ يقول

يقولون ليلى بالعراق مريضة	فالك لا تقنى وانت صديق
سقى الله مرضى بالعراق فاني	على كل مرضى بالعراق شقيق
فان تمك ليلى بالعراق مريضة	فاني في بحر الموت غريق
اهيم باقطار البسلاد وعرضها	والي الى ليلى القداة طريق
كان فؤادي فيه مور بتادح	وفيه ابيب سا طمع وبروق
اذا ذكرتها النفس ماتت صباية	لها زفرة قتاله وشهيق
سقتني شمس بجل البدر نورا	ويكف ضوء البرق وهو يروق
غراية الفريعين بدرية السنا	ومنظرها بادي البجال أنيق
وقد صرت مجنوناً من الحب ما	كاني عان في القيود وثيق
انزل رزح العقل ما اطعم الكرى	وللقاب مني انه تخفوق
برى جها جسمي وقلبي ومجتي	فلم بق الا اعظم وعروق
لما تعدلوني ان هلكت ترجموا	على فقده الروح ليس يعوق
وخطوا على قبر اذامت واكتبوا	قتيل لحا طامات وهو عشيق
الى الله اسكوا ما لاقى من الهوى	بليلى ففى قلبي جوى وعريق

(وقال ايضا)

اقول اظبي مر بي وهو راتع	انت اغويلي فقال يقال
ايا شب ليلى ان ليلى مريضة	وانت صحج ان ذا الحال

(وقال ايضا)

يقولون ليلى بالعراق مريضة	فأقبلت من صرا اليها عود
فوانه ما ادرى اذا انا بئتها	البرها من دأها ام ازيد

وروى ان رهطامن بنى اسد فرجوا الى بلاد الشام فى بعض تجارهم
فغشوا بالمجنون فقالوا يا قيس ما منع ابائلى ان يتلافى امرك ويتداركه الا
ان قد صار مشهورا فى الامصار ذكر ما دار بينكم من الرفث والفوق
فهل اكففت نفسك عن المعاصى وزجرتها عن القذع والامور القطيعة حتى
يدوم لك صفاء المودة وغضارة النعمة خاليا عما انت بصددده فلما سجع
مقاتلهم بكى بكاء متوجع وانشأ يقول

<p>الا اهبى القوم الذين وشوا بنا الم ينهكم عنا تقاكم فتنتهوا تعالوا نقف صفين منا ومنكم على من يقول الرزوا يطلب الخنا حلفت بمن صلت قريش وجمرت وما حلقوا من راس كل لمبى لقد اصحبت منى حصانا بريئة من الخفرات البيض لم تدر ما الخنا ولا سمعوا من سائر الناس مثلها برهره كاشمس فى يوم صحو هى البدر حسنا والنساء كواكب يقولون مجنون يهيم بذكرها اذا ما قرضت الشعر فى غير ذكرها فلا نعمت بعدى ولا عشت بعدى عليها سلام الله من ذى صبابه</p>	<p>على غير ما تقوى الاله ولا بر ام انتم اناس قد جبأتم على الكفر وندعوا آله الناس فى وضخ الفجر ومن يقذف النخود اخصان ولا يد له بمنى يوم الافاضة والآخر صبيحة عشرق مضين من الشهر مطرة ليسلى من الفحش والسكر ولم تلف يوما بعد جمعها تسمى ولا برزت فى يوم اضحى ولا فطر منعمة لم تخط شبرا من الخدر فستان ما بين الكواكب والبدر ووالله ما لى من جنون ولا سحر ابى وايطم ان يطاد عني شعري ودامت لنا الدنيا الى متى الحشر وصب معنى بالوسادس والفكر</p>
--	---

<p>ليالي اعطيت البطالة مقودي مضي لي زمان لو اخير بينه لقلت ذروني ساعة وكلامها</p>	<p>تر الليالي والسنون ولا ادهي وبين حياتي خالدا ابد المهر على غفلة الواشين ثم اقطعوا عمري</p>
---	---

ثم جعل يدور بها فاقده اشتد وسواسه وجنونه اذ مرت بعقاب ساقط على ذكره
فدنا منه وانشأ يقول

<p>الا يا عقاب لو كروا كرهية ابني لنا لازل زيشك ناعما ابني لنا قد طال ما قد تركتنا وقفت على مران انشدنا قتي وما انشد البهران الا صبا به مفلجة الانياب لو ان ريقها اذا ذكرت ليلى اسر بذكرها فقال جميع الناس لما نشدتها تداويت من ليلى بليلى عن الهوى الازحمت ليلى بان لا احبها بلي والذى لا يعلم الغيب فيه بلي والذى نادى من الطور عبده لقد فضلت ليلى على الناس مثلها</p>	<p>سقيت الفؤاد من عقاب على ذكر ولا زلت في صيد مخضبة الظفر بعيها لا ندرى انصبج ام نسرى وما ملكت لي من قلوب ولا بكر بواضحة الخدين طيبة النشر يداد به الموتى اقاموا من القبر كما اشفض العصفور من بلل القطر بلي وفريق قال والله ما ندرى كما يتداوى شارب الخمر بالخمر بلي وليالي العشر والشفع والوتر بقدرته تجرى السفائن في البحر وعظم ايام الذبيحة والفخر على الف شهر فضلت ليلى القدر</p>
--	---

(وقال ايضا)

<p>فوانه ما ابكى على يوم ميتي فصبر الامر انه ان كان يومنا</p>	<p>ولكنني من وشك منك اجرزع فليس الامر حمدا لله مدفع</p>
---	---

قال علي بن صالح حججت مع ابي عيسى بن الرشيد فبينما نسير ليلا اذ نحن
بأعرابي يترنم بايات ما سمعت والله احسن منها ونعمة ما كدت أسمع
مثلها وحى

الاهل الى شمس الخزانى ونظرة	الى قرقرى قبل المات سبيل
فاشرب من ماء الجحيم لا شربة	يداوى بها قبل المات غليل
فيا اثلثات القاع قد مل صحبتي	مسيرى فهل فى ذلك من متيل
ويا اثلثات القاع ظاهر ما بدا	بجسمى على ما فى الفؤاد دليـل
ويا اثلثات القاع من بين توضح	حنينى الى افيا يكن طويل
ويا اثلثات القاع قلبى موكل	بكن وجدوى خير كن قـبـل
اروم انحدار انخو ما فيردنى	ويسمعى دين عسى ثقيل
احد عنك النفس اذ استراجعا	ايك فخرنى فى الفؤاد دخيـل

(وقل ايضا)

احجاجيت الله فى اسي هودج	وفى اسي خدر من خدر كم فلبى
البقي اسير الحب فى ارض غربة	وحادىكم يحد وبقاى فى الركـب

(وذل ايضا)

ومقرب بالمرج يبكى بشجوه	وقد غاب عنه المسعدون على الحب
اذا ما اتاه الركـب من نخوارضه	تنفس يستشفى براحة الركـب

فقال ابو عيسى على بالرجل فتفرقت الخيل فى طلب يمينه ويسره فما كان الا
هنيهة حتى اتى برجل ضئيل الجسم نازل البسـن عريان فقال له من انت
لايك الـهـل فوالله ما تنهنه ان قال اسرع من مخرج نفسه وارثا دطرفة

انا الواسق المشعوف وانه ماصر
 انا الناحل المهوم والهاشم الذ
 اذل بحسن دائم وتحسر
 فتمام باليسلي فذا د معذب
 لعمرى مالاقي جميل بن معمر
 ولم يلق قابوس وقيس وعروة
 صبا يوسف واستشر الحب قلبه
 وبشر وهدن ثم سعد ودامق
 وماروت لاقى من جواحب سطوة
 ولم يخل منه المصطفى سيد اوري
 ايت صريع الحب باك من الهوى
 ولوا طروق الليال اودت بنجبه
 اذا هي زادت في النور اذ في الهوى
 اعارة انفاس الصبا بك صبوة
 الا ان ومع الصب عما يجنه
 الساني عبي في الهوى وهو ناطق
 وكيف يطيق الصب كتمان سره
 هدير من طيف اتى بعد موهن
 شمس روض جاد ماء مزنة

ونفسي ممن بجور وطمس
 اراعي الشرا والخلبون نوم
 واشرب كما سافه سم وعلقم
 بروحي تنضي ما تحب وتحكم
 كوجدي بليلى لا ولم يلق مسلم
 ولم يلقه قبلي فصيح واعجم
 ولا كاد داد من الحب يسلم
 وتوبه اضناه الهوى المتشم
 وماروت فاجاه البلاء المصمم
 ابوالقاسم الراكي النبي المكرم
 ود معي على خدي يفيض ورجم
 منعة اللخطين تبرى وتقم
 فلا قلبه يسلو ولا هي ترحم
 لها بن جنبيه صغير مضرم
 وان لم يفه يوما به متكلم
 ود معي فصيح في الهوى وهو اعجم
 وهل يقيم الوجد امر وهو مغرم
 براية مرزوقى عسرة يتقدم
 واطرافه تبكي الندى ثم تبسم

قال له ابو عيسى اما تحن الى اكناف الحمى ويرتاح قلبك الى اقطار نجد وبلاد ليلى
 فرز فرزة ثم رن وقال

تفر بصبر لا وجدك لا ترى | بشام الحمى احدى الليالى الفوار

كان فؤادي من تذكرة الحمى | واهل الحمى بهفوه ريش طائر

قال علي فوالله لقد ابكنا جميعا ثم امر له ابو عيسى باثواب شريفة ودراهم
كثيرة فقلنا ايد الله الامير انه ليجنون ما لبس ثوبا الا قد درماه فعد عنه
الي ما سواه وسله ان يشدك بعض اشعاره فقلنا له هل لك ان تردى لمولانا
الامير شيئا من شعرك فطفق يبكي ويقول

واني وان لم آت ليلى واهلها	اباك بكا طفل عليه التمام
بكاليس بالنزر القليل ودائما	كما الهجر من ليلى على الدهر دائم
هجرتك اياما بذى الغمر انى	على هجر ايام بذى الغمر نادى
فلما مضت ايام ذى الغمر وارتمى	فى السجرات لاني عليك اللوام
واني وذاك السجرات ما تعلينه	كعازبة عن طفلها وهي رائم
الم تعلمى انى اقيم بذكره	على حين لا يبقى على الوصل دائم
اظل امنى النفس اياك خايبا	كما يمتنى بارد الماء صائما

(وقال ايضا)

الا اياها القلب اللبوج المعذل	افق عن طلاب اليه ان كنت تعقل
افق فستد افاق الوامقون وانما	تأديك فى ليلى ضلال مضلل
سلاكل ذى ود عن الحب وارعوى	وانت بليلى مستهام موكل
فقال فؤادى ما اجتررت ملامته	ايك ولكن انت باللوم تعجل
فدينتك لها ان عينك حلت	فؤادك ما عيسى به التحمل
لحي الله من باع الخليل بغيره	فقلت نعم حاشاك ان كنت تفعل
وقلت لها بالله يا ليل انى	ابر واودنى بالهوداد وصل

<p>ولا ذنب لي بالليل فالصغ ابل وان شئت فقل ان حكمت اعدل وليس لي اذا ما جئت الليل اطول لعمري رعت والذنب خمران مرمل فقلت متى ذا قال ذا عام اول فهاك فكلني لا ينيك ما كل وعيناه من وجد عليهن تمل الى الكف ما ذا بالعصا فير تقل</p>	<p>هي اني اذ بت ذنبا علمت فان شئت فقل ما زعيني خصومة نباري نهار طال حتى مللت وكنت كذب البواء اذ قال مرة الست التي من غير شي شتمتني فقلت ولدت العام بل رمت كذبة وكنت كذبا ح العصا فير دا بيا فلا شطري ليلى الى العين وانظري</p>
---	--

(وقال ايضا)

<p>بنا بين المنيعة فالضمار فما بعد العشي من حرار وربار وضه غب القطار وانت علي زمانك فير زار بانصاف لهن ولا سرار واطول ما يكون من النهار</p>	<p>اقول اصاحبي والعيس توى تستع من شميم حرار نجد الا يا حبيذ انتجات نجد واهلك اذ يحل الحى نجد شهور ينقصين وما شمرنا فاما يلهن فير ليسل</p>
---	---

(وقال ايضا)

<p>جفوت مزار البين ليس المصاحج اذا كان قرب الدار ليس بنافع بغير فان البين ليس برائع</p>	<p>امن ابل سار في دجى الليل لامع علام تخاف البين والبين نافع اذا لم تزل ممن تحب مروا</p>
---	--

(وقال ايضا)

<p>وانذب ايام السرور والذواهب وانى وان جانب غير مجانب رتنى عيون الناس من كل جانب فصبر اعلى مكر وهما والعواقب وعهد بها عذرا ذات الذواهب بدا حاجب منها وضئت بحاجب</p>	<p>سأبكي على ما فات منى صباه وامنع عيني ان تلمذ بغير كم وخير زمان كنت ارجو دنوه فاصبت مرحوما وكنت محسدا ولم اربا الا ثلاثا حلى منى تبدت لنا كاشمس تحت غمامة</p>
---	---

❖ (وقال ايضا) ❖

<p>وابكى ان سمعت لها حنيئا وان خلت الديار وان بلينا تحيات يرحن ويعتد ينسا</p>	<p>احن اذ ارايت جال قومي تقى الغيث البحي بلاد قومي على نجد وساكن ارض نجد</p>
---	--

❖ (وقال ايضا) ❖

<p>ومن انا فى اليسور والعمر ذا كره بهجرى الاما تجن ضارره بلادى اذالم ارض ممن اجاوره وباعضت من قد كنت حينما عاشره به الحب والاعدام ام انت زارره يسر به بطن اللؤاد وطسا حره فان مت اضحى الحب قد مات آخره فبك من دون الحجاب يباشره وفيك المنى لولا عدو احافده</p>	<p>بتفنى من لا بد لي ان اساجره ومن قد رماه الناس بي فاتقاهم فمن اجلها ضاقت على برحها ومن اجلها احببت من لا يحبنى اتهجى بيتا للحبيب تعلقت وكيف خلاصى من جوى الحب بعد ما وقد مات قبلى اول الحب وانتضى وفسد كان قابى فى حجاب يكنه اصد حياء ان يلج بى الهوى</p>
--	---

❖ (وقال ايضا) ❖

يا من شغلت بجزره دو صاله	همم النى و لست يوم معادى
وانه ما التفت الجفون بنظرة	الا و ذكر ك خاطر بفاوادی

❖ (وقال ايضا) ❖

ومفروشة الخدين وردا مضرجا	اذا جمشته العين عاد تنفسا
مسكوت اليا طول ليلي بعبرة	فابت لنا بالغنج در آ مغلجا
فقلت لها منى على قبلة	ادادى بها قلبى فقايت تقنجا
بليت بردف لست اسطيع حله	يجاذب اعضائى اذا ما ترجر جا

❖ (وقال ايضا) ❖

فوا دى بين اضلاعى غريب	ينادى من يحب فلا يحجب
احاط به البلاء فكل يوم	تقارعه الصبا به والنخب
لقد جلب البلاء على قلوبى	فقلبى مذ علمت له جلوب
فان كمن القلوب كمثل قلبى	فلا كانت اذا ملك القلوب

❖ (وقال ايضا) ❖

دستوحش لم يس فى دار غربة	و نكس من يود غريب
--------------------------	-------------------

❖ (وقال ايضا) ❖

پنهان با كرها التعم كانهما	قمر توسط جنج لسل اسود
موسومة بالحسن ذات حواسه	ان الحسان مظنة للمحد

وترى مدامعها تفرق مقلة سوداء ترغب عن سواد الاثمد
خود اذا كثرا الكلام تعوذت بحمى الحياء وان تكلم تقصد

﴿وقال ايضا﴾

احن الى نجد وانى لآيس طوال الليالى من قفول الى نجد
وان يك لا يلى ولا نجد فاعترف بهجر الى يوم القيامة والوعد

﴿وقال ايضا﴾

الا انما افى ذموى و شقى خروجى وتركى من احب ورايا
ومالى لا يستفد الشوق عبرتى اذا كنت من دار الاحبة نائيا
اذا لم اجد عذرا النفسى ولتها حلت على الاقدار ما كان جاريا

قال فلما فرغ من الشاد هذه الاشعار طهر له غزالان فى اصل جبل فبعهما
حتى وقف بهما وجعل ينظر اليهما ويبكى ويقول

ايا جبل الثلج الذى فى طلاله	غزالان كحولان مؤلفان
غزالان شبا فى نعيم و غبطة	ورعدة عيش ناعم عطران
ارغتهما ختلا فلم استطعهما	ففر وشكا بعد ما قتلا فى
خليتى اما ام عمرو فممنها	واما عن الاخرى فلا تملانى
فما صاديات حمن يوما و ليلة	على الماء دون الورد دهن حوان
يرين حباب الماء والموت دونه	وهن لا صوات السقاء روان
باكثر منى حسرة و صبابه	ايها ولكن الفراق عسرانى
خليتى انى ميت او مكلم	ليلي بجاحى فامض يا وذرانى

اقل حاجتی و مدی فیارب حاجه
وان احق الناس منی تحیه
ومن قادنی للموت حتی اذا صفت
قصیت علی هول و خوف مکان
و شوقا لها من لویثا شغافی
مشار به سم الذعاف سقانی

❖ (وقال ایضا) ❖

احبک حباً لو تحبین منشد
اصابک من وجد علی جنون
و صرت بقلب عاش اماناره
فخرن و اما ایسه فأنین

ثم نهض من الوادیں و مر علی وجهه یدور فی الصحراء فمر برجلین قد قصا ظلیما
و ربطاه فدا منهما البجنون و تأمل ساعة ثم قل لهما اختاراشاة من غنمی
مکانه و حلیاه فایاه علیهم فلم یزل بهما حتی اعطاهما اربع شیاہ من غنمه
مکانه ثم حلیاه فانشأ یقول

شریت بشاتی شبه لیلی و لو ابوا
فلو کنتما حرین مابعتما معا
لاعطیت من مالی طریفی و تألیدی
شیا لیلی یسعتہ المتر اید
و اعتقتما رغبته فی ثوابها
و لم تر غبسا فی ناقص غیر زائد

❖ (وقال ایضا) ❖

یا صاحبی اللذین الیوم قد افدا
انی اری الیوم فی اعطاف حبکا
وارشدنا الی خضراء مشبه
داور دایا غدیرا لا عدمکا
فی الجبل شبه لیلی ثم غلاما
مشابها اشبهت لیلی فخلاصا
یوما و ان ظلمت الغافدا حسا
من ماء مزن قریبا عند مرعاسا

ثم انه مر بنی حمده و کانوا معادین له یسعدون منه و یهزون به و یقولون

كيف ليلى وكيف جباك لها فاذا ذكرت ليلى له رجع اليه عقله فيجلس
اليهم يحمدشهم وينشد لهم ما قال فيها من الشعر فيقولون والله ما به من جنون
وانه لعاقل فاذا سمع منهم هذه المقالة خفت العبرة وانشأ يقول

<p>ايا ويح من امسى يخلص عقله خليعا من الخلان الا معذبا اذا ذكرت ليلى عقلت وراجعت وقالوا صحح ما به طيف جنه ولي سقطات حين اغفل ذكرها وشاهد وجدى دمع عيني وجهها تجنبت ليلى ان يلج في الهوى فما مغزل ادماء بات غزالها باحسن من ايسلي ولا ام فرست تطرت خلال الركب في رونق الضحى الى طعن تحدى كان زهاها ولم ار ليسي غير موقف ساعه فاصبحت من ليلي الغداة كناظر الا انما فادرت يا ام مالك حلفت بمن ارسى شير امكانه وما يسلك الموماة من كل فتنة خارج من نعمان او من سفوح له حطه الا وفي اذا كان غابا</p>	<p>فاصبح مذ هو باب كل مذ هب يضا حكني من كان يهوى تجنبي روائع قلبي من هوى تشعب ولا اهتم الا بافراء البتكذب يغوص عليهما من اراد تعقبى برى اللحم عن احناء عطشى ومنكبي وهيات كان الحب قبل التجنب باسفل نهي ذى عرار وطلب غضيفة طرف رعيها وسط ررب بعيني قطامى نافع عرقب نواعم اثل اوسقيات اثل بطن منى ترمى جوار المحصب مع الصبح في اعقاب نجم مغرب صدى اينما تذهب به الريح يذهب عليه ضباب مثل راس المعصب طالع كجنن السيف تهدي لمركب الى ايت او يطلعن من نجد ككب وان جاء بغي نيلنا لم يؤنب</p>
---	--

لقد عشت من ليلي زمانا اجبا
ولم ارات ان التفريق فلت
ارى الموت منها في مجيى وذهبى
وانا متى ما نفرق تمثعب
اشارت بموشوم كان بنسائه
من اللين هداب الدقس المذهب

قال عوانة خرج منار جبل الى وادى القرى مع جماعة يستارون فمروا على
طريقهم وعثروا بالمجنون فقالوا يا قيس اتراك محبا ليلي فقال نعم قالوا فهلا
تاتى جبلى نعمان قال فاية ربح تهب من ارضها قالوا الصبا فاقام بها
وانشأ يقول

ايا جبلى نعمان بانه حليا	سبيل الصبا مخاض الى نسيها
اجد بردها ودف منى حرارة	على كبد لم يبق الا صميمها
فان الصبار يرح اذا ما شمت	على نفس محزون تجلت همومها
ليالى اهلونا بنعمان جيرة	واذ نحن نرضيها بدار تميمها
الا ان ادوائى بليلى قد ممة	واقتل داء العاشقين قد يسها
تذكرت وصل لنا عجيات بالضحى	ولذة عيش قد تولى نعميها
وانت التى هيجت عيني بالباكا	فاسجم غربا بالظلال سجمها
وقد قذيت عيني بليلى واتعبت	قد اها وقد يأتى على العين شومها
خليلى قوما باعصابه فاعصبا	على كبد لم يبق الا رميمها

(وقل ايضا)

خليلى مرأى على البرق الفرد	وعهد بليلى جبذا اذا ك من عهد
الا يا صبا نجد متى خجبت من مجد	فقد زادنى مسرا ك وجد اعلى وجدى
ان هفت ورقاء فى رونق الضحى	على فنن غصن النبات من الرند

<p>جليد اوابديت الذي لم اكن ابدى تها ميسه واشتاق قلبي الى نجد وان بخلت بالوعد مت على الوعد كلفت فلا للقرب اسلو ولا البعد سقيت على سلوانه تمن هوى نجد وارواح ان كان يجد على العهد يمل وان النامى يثقى من الوجد على ان قرب الدار خير من البعد اذا كان من تهواه ليس بدنى ود</p>	<p>بكيت كما يكي الوايه ولم ازل واصبحت قد قضيت كل لبانه اذا وعدت زاد الهوى لاشطارها وان قربت دار بكيت وان نأت احن الى نجد فيا ليت اننى الا حبذا نجد وطيب ترابه وقد زعموا ان المحب اذا دنا بكل تدوينه فلم يشف ما بنا على ان قرب الدار ليس بنافع</p>
--	---

ثم مضى على وجهه واشتد به الشوق فكان لا يلبس قميصا الاخرقه ولا درع الا
 مزقه وترك محادثه الناس وصار لا يفقه شيئا قد اختلس له واختطفته
 الاحزان والكرب وخامره الجنون وعلاه الامراقطع فاذا ذكرت له ليلي
 آب اليه عقله وافاق من غشيمه وتجلت عنه غمره فاذا قطع ذكره
 عاد الى وسواسه وسوء حاله يأنس بالوحش ويستريح اليه ويتنعم الريح
 من تلقاء نجد (قال الوالبي) ثم ولي عليهم نوفل بن مساحق قال فبينما
 نوفل في بعض طريقه اذ مر برجل عربيان كاصح ما يكون من الرجال وهو
 قاعد يلعب بالتراب قد جمع العظام حوله فدنا منه فقال والله ما رايت اعجب
 من هذا الفتى يا غلام اطرح عليه ثوبا فقال له بعض اصحابه اتدري من
 هذا قال لا قالوا هذا مجنون بنى عامر قال نوفل والله لقد كنت احبه واحب
 لقاءه فكيف لي بالذنوف من قبل له اذا ذكرت له ليلي فانه يأنس فدنا منه
 نوفل وقال ايها المشعوف ان ليلي تقرأ عليك السلام فلما ذكره رجع

اليه عقد واقبل اليه بحمدك كاصح ما يكون من الرجال وهو يكي ويحكمت
الارض باصبعه ويقول

<p>وزدت على نالم يكن بلغ البحر فما انتفى ما بيننا سكن الدهر ويا سلوة الايام موغلك البحر ويثبت في اطرافها الورق النضر بيكف البؤى ويستقر القطر كما هتر غصن البان والفض النضر ويا حبذا الاموات ان صمك القبر كما اشفض العصفور بلله القطر زيارة ايسلي ان يكون انسا الابر فابست لاعرف لدى ولا نكر وبالصخرة الصماء لا تصدع الصخر ولا ساغها الماء النмир ولا الزهر بأمواجها بحر اذا زخر البحر</p>	<p>يا هجر ليلى قد بلغت بي المدي عجبت لسمي الدهر بيني وبينها فيا حبهما زدنني جوى كل ليلة كما ديدى تسدى اذا ما المستها ودج له دب ساجه قرشية ويهتر من تحت الثياب فوامها فيا حبذا الاحياء ما دمت فيهم وانى تعلموننى لذكرا كنفضة عسى ان حجنا واعمرنا وعزمت فما هو الا ان اراها فجاءة فلو ان مابى بالحصانلق الحصا ولو ان مابى بالوحوش لما رعت ولو ان مابى بالبحار لما جرى</p>
---	---

قال له نوفل الحب صيرك الى ما اري قال اللهم نعم وسيبلغني اكثر مما
ترى واندفع - نشد

<p>بذنى سلم لا جادكن ربيع بلين بلى ما ان لهن رجوع هى اليوم شتى وهى امس جميع نوايح ورق فى الديار وقوع</p>	<p>يا حداثات الحى بين تموا وخيماتك اللاتي بمنهرج اللو الى الله اسكونية شقت اعصا فلو لم يهجنى الماعنون لما جنى</p>
--	---

تداعين فاستبكين من كان داهو
 اعمرى انى يوم جرحا مالك
 وما كاد قلبى بعد ايام جاوزت
 وان انهمال الدمع يا ايل كما
 ندمت على ما كان منى ندامة
 اعمر كاشى سمعت بذكره
 عدمتك من نفس شعاع فانى
 فقربت لى غير القريب واشرفت
 يصفقنى صيكن حتى كانى
 وحتى دعانى الناس احمق ما اتقا

نوايح لا تجرى لهن دموع
 لعاص لامر العاذلين مطيع
 الى با جواز البسدى يريج
 ذكركم يوما خاليا سرى
 كما ندم الغضبون حين يبيع
 كمينك يا تى بغتة فيروع
 نهيتك عن هذا دانت جميع
 هناك ثنايا ما لهن طلوع
 من الامل والمال التايد نزيع
 وقالوا تبوع للصلال مطيع

(وقال ايضا)

حايلى هذا الربع اعلم آية
 الم تعلم انى بذات مودتى
 سألكما بالله لما قضيتما
 بجودى على ليلى بودى وبخاها
 احن اليها كما در شارق
 فواند ثم انه انى لصادق
 كلامك اشفى عالمى لو اناله
 ودانه ما احببت حبك فاعلمى
 لقد اكثرت الايام فيك ملامتى
 وقد ارسات ليلى الى رسولها

فبانته عوجا ساعة ثم سلا
 ليلى وان الجمل منها انصرا
 على فقد وليتما الحكم فاحكما
 به فلاها اينا كان اظما
 كحب النصار قدس عيسى بن مريما
 لذكر كرك فى تباى اجل واعظما
 الى النفس من برد الشراب على الظما
 لنكر ولا احببت حبك ما ثما
 وكانوا لما ابدوا من اللوم الوما
 بان ايتنا سرا اذا الليل انظما

فجئت على خوف وكنت معوزا	احاذ اي قاطف اعداءه ونوما
فبت وباتت لم نهم بريئة	ولم نجترح يا صاح والله مجرما
وكيف اعز القلب عنها تجلدا	وقد ادرشت في القلب داركهما
فلوانها تدعوا انحام اجابها	ولو كلمت ميتا اذا التكلما
وتوسحت بالكف اعشى لاذهبت	عماء وشيكا ثم عاد بلا عني
منعرة تسبي الحليم بوجهها	ترزين منها عفة وتكرما
فتلك التي من كان داء واداه	دهار وت كل السحر منها تعالما

فلما اتم هذه الايات قال له نوح بل لك ان تجي معي حتى اقدم بلاك
واخطبها لك وارغبهم في جميع ما يحتاجون اليه قال بل انت فاعل ذلك
ولي نعم والله ان خرجت معي لا جدن ولو غرمت فيك ملكي وما حوت يدي
ثم امر فادخل الحمام واما الحمام فاحذ شمرة وغيث طيئة وكساه كسوة فاخرة
فلما خرج نوح اخرج المجنون منه فلما كان باقرب من بلادهم بلغهم
ذلك فتلقوه بالسلام الشاك وقالوا والله لا يدخل المجنون منزلنا ابدا
وقد اهدر السلطان دمه واقبل عليهم نوح وادبر فابوا الا الحاربة وتشرروا
للمتعارضة فلما رأى نوح ذلك قال انصرف فان الامر عندهم لصعب
فانصرف المجنون منه بخيبة وقد كان امر له نوح بقتلهم ففرد بها عليه
وقال ما وفت لي بالعد ثلثا وانشأ يقول

رددت قلائص القرشي لما	رايت التقض منه لليهود
وراعوا مقصرين وخلفوني	الى حزن احالجه شديد
احب السبت من كفى بايلي	كافي يوم ذاك من اليهود

(وحدث) عن ابي عمر والشيباني قال كان سبب توحش المجنون انه

قوله ثلاثا كذابا لاصل
وانظر ما معناه اه

كان ذات يوم بضريه قناداه مناد وهو يقول

كلانا يا اخي نخب ليلي	بفتي وفيتك من ليلي التراب
لقد ختمت فؤادك ثم بانبت	بقلبي فهو مهموم مصاب

قال فنفس الصعداء وغشى عليه ساعة فكان سبب تو حشه هذه الابيات
(قال) ابو بكر الوالي لما انصرف المجنون عن نوفل بخيمته واني اهلها
ان يزوجهامشه مر على وجهه واصبيان يصيحون من اراد ان يرى
عاشقا سمينا فلينظر الي هذا فانثا يقول

ارمى الناس اما من تجد واصله	فقت واما من حلا فسمين
تخبرني الاحلام اني اراكم	فيا ليت احلام المنام يقين
شهدت باني لم اخنك مودة	واني بكم حتى المات ضنين
وان فؤادي لا يلين الى هوى	سواك وان قالوا بلي سيلين

(وقال ايضا)

انفس العاشقين للشوق مرضى	وبلاء المحب لا يتقضى
عبرات المحب كيف تراها	بعضها يستحث في الخد بعضا
ليس يخلواخو الهوى ان تراه	كل يوم يلام او يترضى
با كيا ساها سحيملا ذليلا	ليس يهد وليس يطعم غمضا

(وقال ايضا)

الا ليتنا كنا غزالين نرتقي	رياضا من الحوزان في بلد قفر
الا ليتنا كنا حامي مفازة	نطير ونأوى بالعشى الى وكر

الا ليتنا حوتان في البحر زتمس	اذا نحن امسينا لمج في البحر
ويا ليتنا سميا جميعا وليتنا	نصير اذا اتنا جميعين في قبر
نجيعين في قبر عن الناس مزل	ونقرن يوم البعث والحشر والنشر

﴿وَدَلْ اِيضاً﴾

ارقت وعادني هم جديد	تجسمي للهوى نضو بليد
اراعى الفردين مع الشرا	كذا كالحب اهونه شديد
عاقبت نايحة الخدين رودا	تبه حسن مطاعها العود
اهيم بذكريا وانزل صبا	وعيني بالدموع لها تجود
الا يا ليت لحدك كان لحدى	اذا ضمت جنازنا للحدود

قال فينا هو ذات يوم يدور اذا برسر بامن الظباء فانشأ يقول

اترك ليلى ليس يني وينا	سوى ليلى انى اذا لصور
هبوني امرأ منكم اضل بعيره	له ذمة ان الذمام كپير
وللصاحب المتروك اعظم حرمة	على صاحب من ان يضل بعير
عفا الله عن ليلى العداة فانها	اذا اوليت حكما على تجور
فاكثر الاخبار ان قدر تزوجت	فدل ياتيني باطلاق بشير

وقيل خرج الملوح ابو الجحنون في عدة من عشيرة ومعه الجحنون وذكك
قبل ان يشا امره فمر بوادي فقال له البلاكت فينا هم في سیرهم اذ قال
الجحنون لقتي منهم كان يانس به وينشي سره اليه ويحكي انى ذكرت ليلى
ولابد والله من الانصرف فان نفسي تكاد تهلك شوقا اليها فانشده فاني
فقال استاذن اباك فقال اذ لا يا ذن لي ولكن انا منصرف وحدى قال

وانا معك ولكني اعلم اني فاعلم فقال وانا معكما فتخفوا كما نهم يتخفون حاجة
ثم صبروا وحوّلوا رؤس ابلهم وقال

<p>ع سرايا والعيس تهوى هوى راك وهناني استطعت مضيا ق وللخاوين كرا المطايا</p>	<p>ينما نحن بالبللاكت بالقا خطر خطرة على القلب من ذكر قلت لبيك اذ دعاني لك الشوا</p>
--	--

(قال) الوالبي فلما طار به الوجد ولم يقدر على النظر خرج تنكرا يريد جي ليلى فلما
انتقى الى قرب الحى بقى متخيرا لم يدرك كيف يحتمل ويصنع فى دخول الحى
عسى ان ينظر اليها نظرة فيدنا هو كذا لك اذ راى عجوزا معها ابل فى
عنقه سلة تدور الابواب فقال يا عجوز ما تريد من هذا السائل
قالت نصف ما ياخذ قال ضع هذه السلة على عنقي وخذنى ما على من
الثياب فوضعها على عنقه واقبلت تدور به الابواب والصبيان يرمونه بالحجارة
ويصيحون بالكلاب عليه فلما صار قريبا من خباء ليلى انشد يقول

<p>اراه واعطى كل يوم ثيابيا وانى انا الباكى عليها بكاييا لدى حضور خلتي فاني سوايا بسلة اسعى اجر ردايا عجوز من السوال تسعى اماميا على وشدة بالكلاب ضواريا فقلت ارحموا ضعفى وشدة مايا تمشين نحوى اذ سمع بكاييا ادور على الابواب فى الناس عاريا</p>	<p>هنيئا مرياما اخذت وليتى ويا ليتها تدرى بانى خايلها خايلى لو ابصرتمانى وأهلها ولما دخلت الحى خلفت موقد اميل براسى ساعة وتقودنى وقد احرق الصبيان بى وتجمعوا نظرت الى ليلى فلم املك البكا فقامت هيو با والنساء من اجلها معذبتى لولاك ما كنت سائلا</p>
--	---

وقالمة دار محتا شبا به	فقلت ابل دار محتا شبا
اصاحبة المسكين اذا اصابه	وما باله يشي الوجي تناهيا
وما باله يبكي فقلت لما به	الا انما ابكي لعل لا لما يا
بنى عسم ليلى من لکم غير اني	مجيد ليلي ما حيت القوا فيا
وددت على طيب الحياة لو آتينا	يزاد ليلي عمر ما من حيا تيا
فما زادني الواشون الا صبا به	وما زادني الناهون الا اعا ديا
فيا حل ليلى كثر الله فيكم	من امثالها حتى تجودوا بها ليا
فما سجنبي الارض حتى ذكرتها	والا وجدت ريحها في ثنايا

فلما فرغ من شعره مر على وجهه عريانا لا يلوى على شئ فمر بطبيبين وهما على قارة الطريق فدنا منهما وقال هل فيكما من يداويني قالا من انت قال
البحنون السهام قالا ما للعشاق عندنا دواء هو ابلغ من حب صبيح الى
جنبه فقال

طبيبان لوداد تمساني اجرهما	فما لكما تقنيان عن الاجر
فقالا بحزن مالكت اليوم حيزنا	فمت كم اودع نفسك بالصبر
وقالوا دواء الحب فالوداد	رخيص ولا ينميك شي كمن يدرى
فما برحنا حتى كتبنا وصيتي	ونشرت اكفاني وقلت احفروا قبر
فما خير عشق ليس يقتل حسدا	كم قتل العشاق في سالف الدهر
الا حبذا البيض الاوانس كالدمى	وان كن يسكن الخنى ايا سكر

قال فامضى الاقايلا اذهوب غراب ساقط على شجرة ينطق فدنا منه وقال

الا يا غراب البين هيجت لوعتي | فويحك خبرني بما انت تصرخ

<p>فلا زال عظم من جنادك يفسخ فلا انت في عش ولا انت تفرخ وذكرك عهد وما وبيضك يرضخ تقيض ثعبان بو جهك ينفخ على جمر النار يشوى ويطنخ وريشك نتوف وكمك يشرخ</p>	<p>ابا البين من ليلي فان كنت صادقا ولا زال رام فيك فوق سهمه ولا زلت عن عذب المياه منفرا فان طرتر دتمك المحتوف وان تنع وعاينت قبل الموت كحك مشدخا ولا زلت في شر العذاب مخلدا</p>
---	---

﴿ وقال ﴾

<p>بعد النوى لا اخطاك الشباءك بينونة الاحباب الكك فارك وضاقت برحبها عليك المسالك وناحت على اينيك الضروس المماحك كما انا من بين الاحبة هاكك</p>	<p>اقول وقد صاح ابن داية غدوة انني كل يوم رائعي انت روعة ولا بضت في خضراء ما عشت بيضة وفارقت ام الافرخ السوء عن قلى واصبحت من بين الاحبة هاككا</p>
--	--

﴿ وقال ﴾

<p>بينونة الاحباب دمعك سافخ كما سل من قطم اللاآلى تمارح واكن من اوداج حلقك ذابح اذا امنوا الشحاج انك صايح وكن رجلا واجمع كما هو جامع</p>	<p>امن اجل غربان تصايحن غدوة نعم جادت العينان منى بعبرة الا يا غراب البين لا صحت بعد يرود قلوب العاشقين ذوى الهوى وعدسوا الحب واتركه خاليا</p>
--	--

ثم مضى على وجهه فبينما هو يدور اذمر باطيار على اشجار يجاوب بعضها بعضا
ويهدرن فدا منهن وقال

<p>فاني الى اصواتك جنون وكدت باسرا ربي لمن ايهن شربن ما ادا بهن جنون بكين فلم تدمع لمن هيون فاصجن شتي ما لمن قرين لها مثل نوح الناحات رنين رواجف قلب مات وهو حزين نواح ورق فرشه غصون فقلبن اربا شادهن مكون اطير ودهري عندهن اكين اذا غمزوها بالا كف تلين</p>	<p>الا باحاطات الحكي عدن عودة فعدن فلما عدن عدن لثوقي ومعدن بقرقار الهدير كانا فلم تر عيني مثلهن طامنا وكن طامات جميعا يعطل فاصجن قد قرقرن الاحامه تذكرني ليلى على بعد دارها اذا ما حلا للنوم ارق عيده تداعين من بعد البكاء تالفا فيا ليت ليلى بعضهن وليتي الا انما ليلى صاخير رانه</p>
--	---

❖ (وقل) ❖

<p>فقد هيجت مشغوفا حزينا باني لا انا م و تبوعينا ضئيت وما اراك تغيرينا الي من بالحنين تشوقينا ولكني أسر و تعانينا ادل عن العقال و تقتلينا اصد ولم ازل جزعنا حزينا سوى ديوان ليسلي محلينا واقدر هم عسلي ما نطلبينا</p>	<p>اجدك يا طامات بطوق اغرك يا طامات طريق واني تستدبراني الحب حتى اراد الله محك في السلامي ولست وان خنت اشد جدا ولي مثل الذي بك غيراني اما والله غير قلبي و بغض لقد جعلت دواوين الغواني فقد ما كنت ارجي الناس عند</p>
---	--

|| الا لاثنتين روحت قلبي || وعصيانك عليك اعدا لينا

❖ (وقال) ❖

أنا سبغت في بطن واد حمامة	تجاوب اخرى ومع عينك دافق
كانك لم تسبح بكاء حمامة	ليل ولم يحزنك الف مفارق
ولم تر منجوعا بشي يحبس	سواك ولم يعشق كعشقك عاشق
بلي وافق عن ذكر ايلي فانما	اخو الحب من ذاق الهود هو تائق

ثم جلس متفكرا حزينا ثم هام على وجهه فبينما هو سائر اذ مر بسرب من قطا يتطير فقال

سكوت الى سرب القطا اذ مررت بي	فقلت ومثلي بالبكاء جدير
اسرب القطا هل من معير جناحه	اعلى الى من قد هويت اطير
وامي قطة لم تعرفني جناحها	فعاثت بضر والجناح كبير
والا فمن هذا يؤدى رسالة	فاشكره ان المحب شكور
الى الله اسكوص بوتي بعد كبرتي	ونيران شوقي ما بهن فستور
فاني لقا سي القلب ان كنت صابرا	غدا يسد فيمن تير نسير
فان لم امت عنما وهما وكربة	يعاودني بعد الزفير زفير
اذا جلسوا في مجلس نذر وادمي	فكيف تراها عند ذاك تجير
ودون دمي هن الرماح كانها	توقد جمر ثاقب وسعير
وزرق مئيل الموت تحت طبابتها	ونبل وشريان لهن مجير
اذا غمزت اصحابهن ترنمت	معطفة ليست بهن كسور
قطعن الحصى والرمل حتى افلقت	قلائد في اعناقها وطفور

<p>وقات اخاف الموت ان يسطط النور سلوا ام حسرو هل ينول عاشق الاقل لليلى هل ترا حسا مجيرتى انزل بحزن ان تغنت حامة بكت حين در الشوق لى وترنت لها رفقة بعد نسا فكانا بحزرع من الوادى فضاء ميلة به بقر لا يبرح الدهر ساكنا</p>	<p>فيا كبدا من خوف ذاك تقور اخو سقم أم هل يفتك اسير فاني احسا فيما لدى مجير من الورق مطراب العشى بكور فلا صحل ترنى به وصفير تعاطين كاسا بنهن تدور وعلاء اهل ناعم وسدير وآخر وحشى الخال يشور</p>
--	--

(وقال)

<p>ابعد با حياء اجمع بكور وشق عصا الجيران يوم ترحلوا براعة كروه من البين لم يكن محبا تاما ان ما بين بشته ايد نهب عقلى بعد علمى وان علا وتجهلى بعد التحلم نوة تعودن قتل المسلمين كانا وقلن تزوج وادع ما كان بيننا اردن بلائى ما قنسين ابنة</p>	<p>وبان الاخلاء الذين ترزور نوى بالكايسيات عنك تجور لها دون تكدير الصفاء تكبير ونجران مخضر الجنب مطير عذارى من بعد المشيب قير اشار بيلي نخوهن مشير لهن دماء المسلمين ظهور اجارك من ريب الزمان مجير فقد غار او كاد النجوم تقور</p>
---	---

(وقال)

<p>شغف الفؤاد بجارة الجنب</p>	<p>فطلت ذا اصف وذا كرب</p>
-------------------------------	----------------------------

يا جارتى امسيت مالكة روجى وغالبت على لبي

وذكر ابو اسحاق ابن المهدي ان رجلا مرتبيليا وهى واقفة على باب
خباياها فقاتل ابن تزيديا عبد الله فقال اريد بنى عامر فزرت زفرة وقالت

يا ايها الراكب المزجى مطية
فأراى الناس من وجد تضمهم
اهوى رضاه واني في مودة
عرج لاني معنى بعض ما اجد
الا ووجدى به فوق الذي اجد
وحبه آخر الايام اجتهد

فلما بلغ البجنون ذلك كتب اليها مع ذلك الرجل

وانت التي كلقتى دلج السرى
وانت التي قطعت قلبي حارة
وانت التي اغضبت قومي كلام
وجون القطابا بجملتين جثوم
ورقرقت دمع العين فهو سجوم
بعيد الرضى داني الصدود كظيم

﴿وقال﴾

وانت التي اخلقتى ما وعدتني
وابرزتني للناس ثم تركتني
فلوان قولايكلم الجسم فتبددا
واشمت بي من كان فيك يلموم
ام غرضنا رجي وانت سليم
بجسمي من قول الوشاة كلوم

ثم قال ان البجنون اعتل بعلته فبعث اليه ليلى تعودده وتقول ان تيات
زيارتك غدا فعات فقال

تعود مرينسا اسقمت بهجر ما
لقد اضمرت في القلب نار من اجو
واني على هجر انها وصدها
ولا عادلت عادلا يعرف الرقا
فا تركت عظما ولا تركت كما
وما حل بي منها اري حبا حتما

عليسلي كفالا توما توما ولا تتلا صبا بلو مكا ظلا

(وقال)

ومما شجاني انها يوم ودعت	تقول لنا أستودع الله من ادرى
وكيف اعزى النفس بعد فراقها	وقد ضاق بالكتمان من جها صدرى
فوالله والله اعزى مكانه	وقد كاد روجى ان يزول بلا امرى
عليسلي مرا بعد موتى بترتى	وقولا ليسلى ذات قيل من الهجر

(قل) ابوبكر مرزجل بالبحنون وهو يتردد فى الرمل فقال مالكت
يا ابا المهدى فقال

بى اليوم ما بى من هيام اصبا بى	فاياك عنى لا يكن بك ما بيا
كان دموع العين تقي جفونها	غداة رأت اطعان ايلي غواديا
عروبا اثرتها نواضح معرب	معلقة تردى نجيلا صواديا
امرت ففاضت من فروع حشيشة	على جدول يعلوقنا متعاديا
وقد بعدوا واستطردوا لآل دونهم	بيد مومة قفرا وانزات جاديا

قال ثم تأوده واستعبر فرايت دموعه تبادر على خده كالاولو المنثور وسمط
ابحمان المنصل بالثدور شفا وورا وقال

ذكرت عشية الصدفين ليلي	وكل الدهر ذكرا جديدا
اذا حال الغراب الجون دونى	فمنقلبى الى ليلي جديدا
على الية ان كنت ادرى	ايقص حب ليلي اذ يزيد
لها فى طرفها لحفات حشف	تميت بها ونحيى من تزيد

وان غضبت رایت الناس، لیکن فقلن لقد بکیت فقلت کلا	وان رضیت فارواح تعود
ولکن قد اصاب سواد عینی	وہل پکی من المطرب الجلید
فقلن فمالہ معہما سوا	عویدندی لہ طرف حدید
	اکلتا مقاتیک اصاب عود

❖ (وقال) ❖

الا قاتل الله الهوی ما اشدہ	واسمعه للمرء وهو جلید
دعانی الهوی من کحوبا فاجبتہ	فاصبح بی یستن حیث یرید

(حدیثنا) ابو عمرو الشیبانی قال حدیثی نوزل بن مساحق قال خرجت یوما تصید الاروی ومعی جماعة من اصحابی فلما صرت بنا حیث ابحی اذا انا باراکہ قد بدامنہا قطع من طباء فی شخص انسان یری من ظل تلک الاراکہ فتعجب اصحابی منه وعرفته ساعة رایته فتخففت من شیائی وخرجت امشی رویدا حتی اتیت الاراکہ فرقی علیہا واشرفت علیہ وعلی الطبباء واذا انا به قد تذلی الشعر علی حاجبیه وعینیہ فلم اکد اعرفه الا بعد هوی من النهار وهوی رقی من ثمر الاراک لا یرفع راسہ وتمثلت بشی من شعره وهو

علی دنتی دار لیلی کانا	ازاران من برد لها خلقان
وکیف الی ایلی اذا رم اعظمی	وصار و سادی منکبی و بنانی
وحلت باعلی پشتین فاصبحت	یانیتمہ والرأس غیر یان

وقیل ان البحنون لما شہرامره بلیلی خطبت لہ فانی ابوها ان یرز وجہا وکذا کانت العرب اذا شہر رجل بحب امرأۃ لم یرز وجوها منه فاشتد

و جد و تراقت سورة عشقه و كان له مسم يقال له يزيد و كان شجاعا بطلا
آلى ان لا يترزوج البحنون بليلى و لا احد من الناس الا قتره فانشا يقول

الا ايسا الشيخ الذى ما بنايرضى ثقيت كما اشتيتى و تركتى اما و الذى ابلى بليلى بليدى لا عطيت فى ليلى الرضا من يبعها نكلم ذا كر ليلى يعيش بكر به و حق الهوى انى احس من الهوى كان فؤادى فى مخايب طائر كان فجاج الارض حلقه خاتم واغشى فيخفى لى من الارض مضجعى رضيت بتلى فى هواها لاننى اذا ذكرت ليلى احيى لذكرها وان رمت صبرا او سلوا بغيرها	ثقيت و لا ادر كى من عيشك انحصا اعيم مع الملاك لا اطعم المنصا واصفى ليلى من مودتى انحصا ولو اكره الوعى ولو اكرهوا القرضا فينفض قلبى حين يذكرها تقصا على كبهى نار او فى اعظمى رضا اذا ذكرتها النفس شدت به قبضا على فمترداد طولها و لا عرضا واصرع احيانا فالترزم الارضا ارمى جهبا حتما و طاعتها فرضا و كانت منى نفسى و كنت لهما ارضى رايت جميع الناس من دونها بعضا
--	--

قال فلما سمع عمه هذه الايات رق له وقال لا يزوجها احد سوى ابن اخى الا
قتله فمكث برهة من دهره ثم ان يزيد ملك فانشأ يقول

خيلتى هل قىظ بنعمان راجع الا و الا يا منسا ستاح اذا العيش لم يكدر على ولم يست	ليالى و ايام من الصوامح رواجع ما اودى برندى قادح يزيد و ادلى ذو العفيدة ناصح
---	--

قال فخطبوا من كل جانب فاخبرت ان ابائى حج بها فآرا رجل من ائمة

فخطبها فزوجها فبلغ ذلك المجنون فأنشأ يقول

<p>الا ان ليلى العامرية أصبحت اذا التفتت والعين صهر من البر فهم جسوها محبس البدن وابتنى</p>	<p>تنطع الامن ثقفت جبالها بنخله غشى عبرة العين حالها بها المال اقوام الاقل مالها</p>
---	--

❖ (وقل ايضاً) ❖

<p>ايا بائعي ليلى بمكة ضلته فاغبن المبتاع ليسلي باله</p>	<p>تبا يعتماهل يستوى الثمنان بل البائع ليسلي هما غبنان</p>
--	--

❖ (وقال ايضاً) ❖

<p>حبيب نأسي غنى الزمان بقربه فلي قلب محزون وعقل مدله قيا حقب الايام هل فيك مطمح</p>	<p>فصيرني فردا بغير حبيب ووحشته مجهور وذل غريب لرد حبيب اولد فع كروب</p>
--	--

(حكى) الوالبي قال حدثني رجل عن اسحق بن ابراهيم الموصلي قال خرج رجل منا الى ناحية الشام وبلاذ نجد في طلب بعيره فأتى احياء بني عامر فاذا خيمة رفعت له فتصدوا وقدموا المطر ثيابا فلما دنا اذا امرأة كلمته فقالت انزل ايها الرجل قال فزنت وحطت رحلي وراحت ابلهم وغنمهم فاذا نعم كثير ورحل خصيب فقالت لبعض من كان مع الابل سلوا من هذا الرجل من اين اقبل فقلت من ناحية نجد وتمامه فقالت يا عبد الله من زنت هناك قلت بني عامر فتنفست الصعداء فقالت بابي ونفسي بنو عامر ثم قالت وهل سمعت بفتي يقال له قيس ويلقب بالمجنون قلت

نعم والله زلت بآية ولقد أقيمت حتى تطرت إليه بهيم في الصحر مع
الوحوش لا يعقل حتى تذكر له ليسلي فاذا ذكرها ثاب إليه عقده فيحدث
بحدبها وينشد شعره فيها قال فرغت السرم من يني وبينها فاذا هي
شقة قمر لم ترهيني قط اجل منها وقالت هل تروى شعره قلت بلى هو
الذي يقول

<p>وقومي مقام الشمس ما استأخر الفجر وليس لها منك التبسم والنفر ولا علمت حينيك شمس ولا بدر وليس لها منك الترائب والنفر بمكحلة العينين في طمرها فتر بعيني مهملة الرمل قد مسها الذعر اقاح بحر ماء المراضين اودر لاثر منها في مدارجها الذر الى الاقرب الادنى تقسمها البهر تخاف على الاردا فاسلمها النحر الى رشاط طفل مفاصها خدر رسائم وسمي سحائب غزر باجزاع مزوى وهي طامسة دثر واخر معهاد الرواح لها زجر وانوارها واخضوض الورق التضفر ردائح للاطفالم الوانها كدر</p>	<p>انيري مكان البدر ان اقل البدر فنيك من الشمس المنيرة ضوءها بلى لك نور الشمس والبدر كله لك الشرة اللاء والبدر طالع ومن اين لاشمس المنيرة بالضحى وانى لها من دل ليلي اذا انشت تبسم ليسلي عن ثنايا كانها منعمة لو باشرة الذر جلد ما اذا اقبلت تمشي تقارب خطوها مرانته اثناء التعطف انها فما خفت بالعتيقين ترعوى بمخضلة جاد الربيع زهاها وقفا على اطلال ليسلي نشية يجاد بها مرمان اسحم ما كره واوفى على روض الخزامى نسيمها رداها قد حنت اوائل ليلها</p>
--	---

<p>وآثار آيات وقدر راحت العفر الى التفات حين ولت بها السفر تقلب من اشعارها در رغر اشيم رسوم الدار ما فعل الذكر ملفت تربا و اعينها خر ينوب ولكن في الهوى ليس لي صبر</p>	<p>تقلب عيني خازل بين مرعو باحسن من ليلى معيدة نظرة مما اذيت عيني بد مع كانا فلم ار الا مقلة لم اكدها رفعناها خوص العيون وجوهها وما زلت محمودا تصبر في الذي</p>
--	---

فقات هل من مزيد فانشدها

<p>كفاك بذاك فيه لنا تداني ويعلوها انهار كما علاني</p>	<p>اليس الليلى يجمعني وليلى تري وضع انهار كما اراه</p>
--	--

قال فوالله ما اتممت اليتيم حتى شهقت شهقة وسقطت على وجهاتي حتى
ظننت ان كبدي قد تصدعت فقلت يا هذه اما تتقين الله الذي اليه معادك فا
عسلت ما قلت لها ثم قامت بعد حين وانشأت تقول

<p>الايت شعري و انخطوب كثيرة بنفسي من لا يستقل برحله</p>	<p>متى رحل قيس مستقل فراجع ومن هو ان لم يحفظ الله صنائع</p>
--	---

ثم اقممت عندها ثلاثا تسألني عن خبره وتبكي بكاء يتوجع لها كبدي فوالله
ما ظننت احدا يبعد كوجدها ولوعتها فلما اردت الرحيل سألت عنها فاذا
هي ليلى العامرية (وذكر) قيس بن معمر قال قلت لليلى من اعز خلق
الله عليك قالت من اذا عثرت نهضت باسمه واذا رقدت حلت بوجهه
قيس بن الملوح قلت فهل قالت في ذلك شعرا قالت نعم وانشأت تقول

اذا هذات رجلي بدأت بذكره
اذا ذكر المجنون زالت بذكره
ووانه مازال الفؤاد يجنه
وان كان صدر من هوامه يجيش
واحلم في نومي به واعيش
قومي النفس او كاد الفؤاد يطيش

(قال) ابو جاع ليدين عنبيه حدثني بعض الرواة انه قيل ليلي العامرية
وانه لن لم تنق من ذكره لثمتكما معا فثبت الى القائل على يد مولاهما
رقعة مكتوب فيها

توعدني قومي بتلي وقتله
ولا تبعوه بعد قتلي ذلته
فقلت اقتلوني واتركوه من الذنب
كفي بالذي يلقاه من سورة الحب

(وقال) الحسن بن سهل انشدني احمد بن اسمعيل الكاتب ليلي العامرية

قد كنت حاذرة للدهر عارفة
حتى رمانى من قد جل عن صفتي
لقت الدواة بما العين ثم به
بذا الوداع لمن روجى الفداء له
ان سوف يظفني بالرمي مفتقد
فما رسي لي به ويل الغداة يدا
كتبت ما يكتب المجهود اذ جددا
قد خفت ان لا اراه بعده ابد

(قال) ابو بكر ذكر ان المجنون لما تراقى علقته الى صعوبة وعمره علاج
واعيا الاطباء دواؤه ولم ينج فيه الدوا وصار الى اسوء حاله من توحشه
في الصحارى شق ذلك على ليلي واذهلها فذعت بعلام وكتبت اليه
بسم الله الرحمن الرحيم والله يا ابن عم ان الذي بي اضعاف ما بقلبك
ولكن وجدت السرة ابقى للمودة واحمد في العاقبة وكتبت آخره

فلو ان ما القى وما من الهوى
بار عن ركناء صفاء حديد

تقطع من وجد و ذاب حديدہ
وامسى تراه العين وهو عميد
ثلاثون يوما كل يوم وليلة
اموت واحيا ان ذا الشيد

وامرت الغلام بطلبه حيث كان من الارض ورد الجواب عنه فمضى الغلام ولم
يزل يطلبه في الصحارى حتى اصابه في يوم صائف شديد القىظ والسموم
قد لجأ الى كهف جبل عظيم وهو مطرق ينكت الارض بأصبعه ويقول

احن الى ليلي وان شطت النوى
يليلي كما حن اليراع المثقب
يقولون ليلي عذبتك بجها
الاجبذا ذاك الحبيب المعذب

فدنا منه وقال يا تيس هذا كتاب ليلي وهي تقر عليك السلام فهاذ كرها
رجع اليه عقله واستوى قاعدا وتناول الكتاب وقرأه وجعل يبكي ويشول

اذا جاءني منها الكتاب بعينه
خلوت ببني حيث كنت من الارض
فابكي لنفسى رحمة من جفاها
وبكى من السهران بعضى على بعضى
وانى لأهواها ميا ومنا
واقضى على نفسى لها بالذى تقضى
فحتى متى روح الرضا لا ينالى
وحتى متى ايام سخوك لا تمضى

ثم اجابها عن كتابها بهذه الايات

ايا مهدى نعى الحبيب صبيحة
بمن والى من جئتما شيان
بمن لو اراه عانيا لغدته
ومن لورآنى عانيا لغداني
فمن مبلغ عنى الحبيب رسالة
بأن فؤادى دائم الخفقان
وأنى ممنوع من النوم مدنف
وعيناي من وجد الاسى يكفان

﴿ وضمنه ايضاً ﴾

وجدت الحب نيرانا تطفى	قلوب العاشقين لها وقد
فمواكنت اذا احترقت تغانت	ولكن كلما احترقت تعود
كاهل النار اذ تضجت جلود	اعيدت للشقاء لهم جلود

(وضمنه ايضا)

اما الذي اعطاك بطشا و قوة	وصبر اذ رى نى وقص من بطشى
لقد محض الله الهوى لك خالصا	وركبته فى القاب منى بلاغش
تبرأ من كل الجحوم ودل بى	فان مت يوما فاطلبوه على نعشى
سلى الليل عنى هل اذوق رقاده	وهل اضلوعى مستقر على فرشى

(وذكر) ابو بكر قال مر بعض اطباء بحميم فسأله ابو المجنون ما تعالج قال اعالج كل مسحور ومجنون قال مكانك لاسيتك بابتى يهيم فى الصحراء فخرجوا فى طلبه فما زالوا يطلبونه حتى قدروا عليه وادخلوه الى المعالج واقبل يقيه فلما اكثر عليه المعالجة انشأ يقول

الا يا طبيب الجحى ويحك داوئنى	فان طبيب الانس اعياه داويا
اتيت طبيب الانر شيخا مداويا	بمكة يعطى فى الدواى الامانيا
فقلت له يا عم حكك فاحتكم	اذا ما كشت اليوم يا عم بابيا
فخاض شرا بابا ردا فى زجاجة	وطرح فيه سلوة وسقانيا
فقلت ومرضى الناس يهون حوله	اعوذ برب الناس منك مداويا
فقال شفاء الحب ان تلتصق الحشا	باحشاء من هو اذا كنت خاليا

فقال وايم الله عاشق ووداده ان ياصق الحشا باحشاء من يهوى والمجنون بعض شقيقه ولسانه حتى خلوه ثم نهض فمضى على وجهه فينا هو يدور اذ رأى ناراً

في سفح اكمره فدا منه فاذا قوم بهم رعاة فقال

رعاة الليل ما فعل الصبح	وما فعلت اوانك الملاح
وما بال الذين سبوا فؤادي	اقاموا ام اجد بهم روح
وما بال النجوم معلقة	بقلب الصب ليس لها براح
كان القلب ليله قيل يغدى	بليلى العاصرية او يراح
قطاة غرها شر كفت	تجاذبه فتدلق الجناح
لها فرخان فتدركا بقفر	وحشهما تصفقه الرياح
اذا سمعا هبوب الريح هبا	وقالا امننا تأتى الرواح
فلا بالليل نالت ما ترجى	ولا فى الصبح كان لها براح
رعاة الليل كونوا كيف شئتم	فقد اودى بنى الحب المتاح

(قال) ابو بكر ثم ان المجنون ينما هو ذات يوم فى دوية مصلة قد اسند
ظهره الى بعض الصوى حزيناً كئيباً اذ مر به فارسان فذعبا اليه ليلي وقال
مضت اسديلهما فخر المجنون مغشياً عليه فلما افاق انشأ يقول

ايانا عي ليلي بجانب هضبة	اما كان يتعاب الى سوا كما
ويا ناعى ليلي بجانب هضبة	فمن بعد ليلي لا امرت قوا كما
ويا ناعى ليلي لقد جئنا	تباريح نوح فى الديار كلا كما
فلا عشتما الا حليفى مصيبة	ولا متما حتى يطول بلا كما
واسلمت الايام فيها عجائباً	بوتكما انى احب ردا كما
اظنكما لا تعلمان مصيبتى	لقد حل بين الوصل فيما را كما

قال ثم مضى حتى دخل الحى بعد ما لم يكن يريه الا من بعيد فاقى اهل بيتها

فمراهم فمروده فقال دلوني على قبرها فلا عرفه رمي . تنفسه على القبر والترنم
وانشأ يقول

يا قبر ليلي لو شهدناك احوالت	عليك نساء من فصيح ومن عجم
ويا قبر ليلي اكر من محلها	يكن لك ما عشنا علينا بها نعم
ويا قبر ليلي ان ليلي غريبته	بارصك لاخل لد بها ولا ابن عم
ويا قبر ليلي ما تضمنت قبورها	شيبا ليلي ذا عفاف وذا كرم
ويا قبر ليلي غابت اليوم اصهارها	وخالتها والحافظون لها الذمم

(قال) ابو بكر ثم انه كان يادى الى قبر ليلي ويدور بهاره حتى جفت جلده
على عظمه واشتدت بليته فمكث على ذلك دهر اثم ان رجلا احب لقاءه
والنظر اليه والى ناحية نجد قال الرجل فلما صرت الى بلد هم صرت الى محلتهم
فاذا ابو شنج كبير وحواله ابناء ذوو اموال وحيات ونعم ظاهرة فسألته
عن البحنون فبكوا بكاء شديدا ثم قال الشنج كان والله هو احسن هؤلاء وانه
عشق امرأة من قومه لم تكن فى المال مثله فلم ارتد بهما اياه وما اظن انه
يبلغ من جهلها بلع فلما تادى به الحب طلبنا فمنعها ابوها ثم زوجه صغيره
فجن ابني بها وبعدها فجنسناه وقيدناه فكان يعرض لسانه وشفتيه حتى كاد يتقطع بها فلما
راينا منه ذلك خلدنا بسيله فذهب فى هذه الغيا فى رعى مع الوحوش ويرد
المياه ونحن نبعث اليه كل يوم بطعام وشراب فيوضع له حيث يرى فاذا اتحنى
عنه الواضع جاء واكل قلت فاني احب لقاءه فدلوني عليه قالوا اخرج
الى هذه الصحراء فانك تصيبه هناك قلت اذا رايته كيف احوال للدنو
منه قالوا فاذا رايته فانشده بعض شعري بن ذريح فانه محبوب بشعره قال
الا حراي فذهبت فاصبته قاعدا يلعب بالتراب فجلست قريبا منه فاقبل

یلا حظنی ساعه بعد ساعه فقلت احسن والله قدس بن ذریح حیث یقول

و انی لمن دمع عینی بالبا	هذا المراقده کان اوهو کان
وما كنت اخشی ان تكون منیتی	بکفی الا ان ما حان حان
وقالوا غدا اوبعد ذاک بلیة	فراق حبیب بان اوهو بان

قال فبکی بکا شیدا و سالت دموعه علی خده و انشایه یقول

لصفراء فی قلبی من الحب شعبة	هوی لم ترمه الغایات صمیم
به جل بیت الحب ثم انشی به	فرا الت پیوت الحی و هو مقیم
ومن تهبض جبهن فؤاده	یست و یعش ما عاش و هو سقیم
فخر ان صاد و یدعن برد مشرب	وعن بللات الماء و هو یحوم
یکت دار هم من فقههم و تملک	دموعی فامی آ الجاز عین ألوم
اهذا الذی پی من الهون و البلی	ام آخر پیکی شجوه و یمیم
الی الله اشکو حب لیلی کما یسکا	الی الله فقد الوالدین یتیم
یتیم جفاه الاقربون فاعظمه	کیر و فقد الوالدین عظیم
افنی الحق هذا ان قلبک فارغ	و قلبی مما قد اجن یمیم
اذا ذکرک لیلی ان لذ کرها	کما ان بین العائدات سقیم
علی دماء البدن ان کان جها	علی التأسی فی طول الزمان یریم
دعونی فاعن رایکم کان جها	و کنت حظا و قسیم

❖ (وقال ایضا) ❖

لم تزل مقلتی تفیض بدمع	مثل فیض الغیوث مذ فقدتها
مقله دمعها حشیش و اخری	کما جف دمعها اسعدتها

ما جرت هذه على الخد حتى
دمعة بعد دموعه فاذا ما
لحقت تلك باقية ببقها
لحقت تلك هذه احدهما

قال الاعرابي فافهمت عليه ان يشد في بعض اشعاره فانشأ يقول

لئن كثرت رقاب ليلى فطالما
وان حال يأس دون ليلى فربا
ونيتني حتى اذا ما رايتني
صددت واشمت العداة بهجرنا
ابعد عنك النفس والنفس صبة
مخافة ان تسعي الوشاة بظنت
اما والذي يسلو السراير كلها
لقد كنت ممن تصطفى النفس حلة
واني لاستحيك حتى كانما
تلجين حتى يذهب اليأس بالهوى
سا شعطف الايام فيك اعلمها
لهوت بليلى ما هن رقيب
اقي اليأس دون الشئ وهو حبيب
على شرف الناظرين قريب
اشاكك فيما تضعين ثيب
بذكرك والمشي اليك قريب
واكرامكم ان يرتب مريب
ويعلم ما تبدي به وتغيب
لها دون خزان الصفا وجوب
على بظهر الغيب منك رقيب
وحتى تكاد النفس عنك تطيب
يوم سرورى في هواك تؤب

حجج (وقال ايضا)

الا هل طلوع الشمس يهدي تحية
اتضرب ليلى ان مررت بذا الغضى
احل على الرجم ان قلت حبذا
الى آل ليلى او دون غروبها
وما ذنب ليلى ان طوى الارض ذيبها
غروب ثنايا ام عمرو وذيبها

حجج (وقال ايضا)

<p>قضاء على ليلى واني رفيقها يغص باعصاد المطى طريقها ويشغل عن اهل مكة سوقها وتمنح نفسا طال مطال حقوقها</p>	<p>فيا ليت ليلى واقفت كل حجة فتجمعنا من نخلتين ثنية فالقاك عند الركن او جانب الصفا فانشد يا ان نحو الهون والهون</p>
---	--

قال فلما فرغ انصرف الى الحى وحدتهم بحديثه وما انشدني من شعره
 فقالوا لي ويحك ان رجعت اليه فانظر عسى ان تأخذ قصيدة التي
 قالها في الثمين فقد جدها على سحنها فلم نقدر عليها قال الاعرابي فمررت
 اليه ثانيا فلم ازل اطلبه حتى وجدته على قوز من الارض قد كومت الريح كوما
 يخط باصبعه فيه فدوت وجلست اليه وهويلا حظني فقلت احسن والله
 قيس بن زريح حيث يقول

<p>وكان فراق لبني كالخداع فيا لله للواشي المطاع على شيء وليس بمستطاع تبين غبه بعد اليباع حنين الالف يطرب للسماع</p>	<p>فواكبدى وعادني رواعي تمكفني الوشاة فازعجوني فاصبحت الغداة ألوم نفسي كمغبون يعرض على يديه اذا ما تذكرين تحن نفسي</p>
---	--

قال المجنون بلى والله واستعبر حينئذ قال انا اشعر منه حيث اقول

<p>انفكر ما ذنبى اليك فاعجب واهى امور فيك يا ليل اركب واشرب كاسا منكم ليس يشرب ام افعل ما اذا ام اوج فاعلب</p>	<p>فوالله ثم الله اني لدايبسا ودالله ما ادرى علام هجرتني الاقطع جبل الوصل فالموت دونه ام اهرب حتى لا ارى لي مجاورا</p>
---	---

<p>فاول مجور و آخر متعب ومن دون رسيما من الارض متعب لدى صوت ليلي مايش واطرب</p>	<p>فايسا يا ليل ما تغلين فلو تلتني اردوا حنا بعد موتنا نظر صدى رسي وان كنت رمة</p>
---	--

فان لم اكن اشعر منه في هذا فانا اشعر منه حيث اقول

<p>الا يا سيم الريح ككك جاز الا يا سيم الريح لو ان واحدا فلو خاط اسم الذعاف بريقما</p>	<p>على اذا ارضيتي ورضيت من الناس يباهي الهوى لمليت تمصعت منه نهلة ورويت</p>
--	---

ثم قال فان لم اكن اشعر منه في هذا فانا اشعر منه حيث اقول

<p>وعارضن باعتيان كل منفلج رصاب كريح المسك بجلو متونه</p>	<p>بـ اظلم لم تقلل لمن غروب من الضر وادفرع البشام قضيب</p>
---	--

ثم غشي عليه فلما افاق قلت احسن والله قيس بن ذريح حيث يقول

<p>هبوني امرأ ان تحسنوا فهو شاكر فان يك اقوام اشاروا بشتها فاوجدت وجدى بها ام واحد وجدت بها وجد المصل ركابه</p>	<p>لذاك وان لم تحسنوا فهو صافح فان الذى بينى وبينك صالح بواحد ما ضمت عالى صفايح بمكة والركبان فادوراج</p>
---	---

فقال انا اشعر منه حيث اقول

<p>واديتنى حتى اذا ما فتمتني تجافيت عنى حين لالى حية</p>	<p>بقول يحل اعصم سهل اباطح وغادرت ما غادرت بين الجواخ</p>
--	---

فقلت سالتك بحق قبر ليلى ان تشد في قصيدتك التي قلتها في التمدين
وقد كنت اخذت معي دواة وقرطاسا فانشد

<p>وايام لا نخشى على اللهو ناهيا بليلى قلبها في وما كنت لاهيا بذات الغضى ترجى المطى النواجيا بدافى سواد الليل فردا يمانيا بعلياسامى ضوءها فبداليا وليت الغضى ماشى الركاب لياليا اذا جئتمكم بالليل لم ادر ما هيا حليلا اذا انزفت دمعى بكاليا ولا انشد الاشعار الا تداءيا ينظنان كل الظن ان لا تلاقيا وجدنا طوال الدهر للحب شافيا ترد علينا بالعشى المواسيا واعلاق ليلى فى فؤادى كما هيا تواشوا بنساحتى امل مكانيا بهن النوح حيث احتملن المطاليا ولا توبه حتى احتضنت السواريا لتشبه ليلى ثم عرضنها ليا قضى الله فى ليلى ولا ما قضى ليا فهل ابشى غير ليلى ابتلا نيا ليلى اذا ما الصيف القى المراسيا</p>	<p>تذكرت ليلى والسنين الخوالي ويوم كطل الرمح قصرت ظله بتمدين لاحت نار ليلى وصحبتى فقال بصير القوم لمح كوكب فقلت له بل نار ليلى توقدت فليت ركاب القوم لم تقطع الغضى فيا ليل كم من حابة لي حمة حليلى ان لا تبكيان التمس فما اشرف الايفاع الا صبا به وقد يجمع الله الشقيتين بعد ما لحى الله اقواما يقولون اننا وعهد بليلى وهى ذات مؤصد فشب بنو ليلى وشب بنو ابها اذا ما جلسنا مجلسا نستلذه سقى الله جارات ليلى تباعدت ولم ينسني ليلى افتقار ولا غنى ولا نسوة عبقن كبدا جلعدها حليلى لا والله لا املك الذى قضاها لغيرى وابتلانى بجها وخبرتماني ان تياما منزل</p>
--	--

فمذ شهور الصيف عنانها انتفت
فلوان دأش باليامة داره
وما ذالم لا احسن الله عالم
وقد كنت اعنوجب ليلى فلم يزل
فيارب سوا الحب بيني ومنها
فما طلع النجم الذي يهتدي به
ولا سرت ميلا من دمشق ولا بدا
ولا سميت عندي لها من سمية
ولا هبت الريح الجنوب لارضها
فان تمنعوا ليلى وتحملوا بلادها
فاشمد عند الله اني احبها
قضى الله بالمرء منها غيرنا
وان الذي اامت يا ام مالك
اعد الليالي ليلة بعد ليلة
واخرج من بين البوت لعننى
اراني اذا صليت سمت نحوها
وما بي اشراك ولكن حبها
احب من الاسمار ما وافق اسمها
خائلي ليلى اكبر الحاج والمنى
امرئ لقد ابيتهنى يا حمامة الـ
خائلي ما ارجو من العيش بعد ما
وتحرم ليلى ثم تزعم انى

فما لنوى ترمى بليلى المراميا
ودار باعلى حضرموت اهتدي ليا
من الحظ في تصرع ليلى جباليا
لى التقص والابرام حتى علانيا
يكون كفا فلا حسلى ولا ليا
ولا الصبح الا هيجا ذكرها ليا
سبيل لاهل الشام الابداليا
من الناس الابل ومعى ردائها
من الليل الابل للريح جانيا
على فلن تحموا على التقوا فيا
فمذ الهاء عندي فاعندها ليا
وبالشوق منى واغرام قضى ليا
اشاب فويدي واستهان فؤاديا
وقد عشت دهر الا اعد اللياليا
احدث عنك النفس بالليل خاليا
بوجى وان كان المصلى ورأيا
وعظم الجوع اعياء الطيب المداويا
واشبهه او كان منه مدانيا
فمن لي بليلى او فمن ذا لها پيا
عقيق واكبت العمون البواكيا
ارى حاجتى نشر ولا اشترى ليا
سلوت ولا يخفى على الناس ما پيا

فلم ار مثلينا خايلي صبابه
 خايلان لانرجو اللقاء ولا ترى
 واني لاستحييك ان تعرض المنى
 يقول اناس هل مجنون عامر
 بي اليأس اوداء الهيام اصابني
 اذا ما استطال الدهر يا ام مالك
 اذا اكتحلت عيني بعينك لم تزل
 فانت التي ان شئت اشقيت عيشي
 وانت التي ما من صديق ولا عدا
 امضوبه تليلى على ان ازورها
 اذا سرت في الارض القصار ايتني
 يمينا اذا كانت يمينا وان تكن
 واني لاستغشي وما بي نعمة
 هي السحر الا ان للسحر رقية
 اذا نحن ادبحنا وانت اما منا
 ذكت نار شوقي في فؤادك صحت
 الا ايها الركب اليمانون عرجوا
 اسا ملكم بل سال نعمان بعدنا
 الا يا حامي بطن نعمان هجتما
 وابكيتما في وسط صحبي ولم اكن
 ويا ايها القمر يتان تجاذبا
 اشد على رغم الاعادي تصافيا
 خليلين الا يرجو ان تلاقيسا
 بوساك اوان تعرضني في المنى ليا
 يروم سلوا قلت اني لما بيا
 فاياك عني لا يكن بك ما بيا
 فشان المنيا القاضيات وشانيا
 بخير وجلت غمرة عن فؤاديا
 وانت التي ان شئت انعمت باليا
 يرمى نضوما ابقيت الارني ليا
 ومخذ ذنبها ان ترانيما
 اصانع رحلي ان يميل حيا ليا
 شمالي نازعني الهوى عن شماليما
 لعل خيال منك يلقى خياليا
 واني لا القى لها الدهر راقيا
 كفي لطايا نابذ كراك هاديا
 لها وهج مستضرم في فؤاديا
 علينا فقد امسى هو انما يانينا
 وحب الينا بطن نعمان واديا
 على الهوى لما تغنيهما ليا
 ابالي دموع العين لو كنت خاليا
 بلخديكما شم اسجعا عللا نيا

فان اتما استطر. تما اود تما	لحا قبا دلال الغضي فاتجانيا
الايت شعري ما ليلى وما يا	وما للصبا من بعد شيب علاية
الايا الواشي بليلى الاترى	الى من تشيا اولن انت واشيا
لن طعن الاجاب يا ام مالك	فا طعن الحب الذي في فؤاديا
فيارب اذصيرت ليلى هي المنى	فرني بعينها كما زنتها ليا
والا فبعضها الى واللمعا	فاني بليلى قد نقيت الدوا حيا
على مثل ليلى يتقل المرء نفسه	وان كنت من ليلى على اليأس طاويا
خايلي ان نسنوا ليلى فقربا	لى التعش والاكنان واستغفرا ليا

قال الاعرابي فلما اتم هذه القصيدة ظهرت له ظمية فوثب في طلبها والتفت الى وقال السلام عليك فإراك تراني بعد هذا ابد اقال الاعرابي ثم مضيت الى الحبي فاخبرتم خبره وانشدتم قصيدة فكتبوها فلما كان من الهدى بكرت ابيه وطلبتة فلم اقدر عليه فانصرفت الى الحبي واعلمتهم فقام اخوة وبنو عمه واهل بيت فطلبناه يومنا ويلتنا فلما اصبحنا هبطنا الى واد كثير الحجارة والرمل واذا نحن به يتا وفسد كان خطبا صعبه عند رأسه
بدين البعيتين

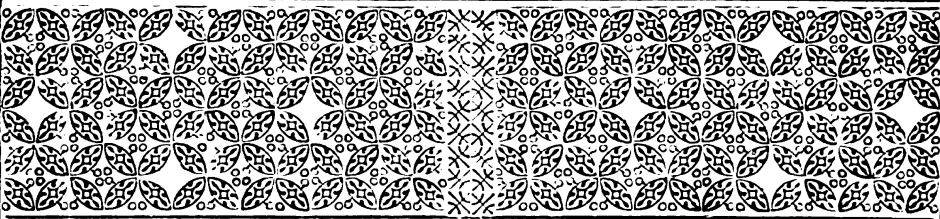
توسد احجار الهامة والقفر	ومات جريح القلب مندمل الصدر
فيا ليت هذا الحب يعشق مرة	فيعلم ما يلقى المحب من النعير

فرشناه وعلت اصواتنا بالبكا وحناء الى الحبي فبكي عليه الغريب والقريب وكل من سمع باسمه يوما ثم غسلناه وكفنناه ودقناه الى جانب قبر ليلى رحمها الله (قال ابو بكر) لما مات الملووح ابو الجحنون بلغه ذلك فاتي

قبره وكانت له ناقة فخرها على قبره وكانت العرب هذا شأنها تقتل
ذلك اذا مات منهم احد وانما يقول

عقرت على قبر الملوح ناقتي | بدني الرمث لما ان جفاه اقارب
فقلت لها كوني عقيرا فاني | عداة غدا ماش وبالا مس راكبه

(قال ابو بكر الوالبي) رحمه الله هذا جملة ما تنهى اليها من اخبار المجنون
واسعاره وما كان منحو لا من قصيدة او خير عرضا عن كتبه والله تعالى اعلم



سبحان من جعل اللسان معيار عقل كل انسان فاعقول مدونة برؤس
الاقلام وهي مناط التكليف بالاحكام واتم الصلاة والتسليم على
ذو الخلق العظيم افضل من ادبه الله فاحسن ادبه واجل من ادناه
اليه وقربه محمد المبعوث من خير اروثة المنتخب من اكرم جرثومة
وعلى آله اولى السامحة واصحابه ارباب البلاغة والفصاحة ما تولى
الجديدان وتعاقب النيران (و بعد) فيقول اسير الاوزار
ابراهيم عبد الغفار مصحح دار الطباعة الكبرى اجزل الله اجوره
في الاخرى تم بعون من هو احق بالشاء وادلى طبع ديوان مجنون ليسلي
بعد ان كان عديم الوجود يكاد الزمان به لا يوجد حتى اننا لم نعثر الا على
نسخة منه فريده حسنة الخط قديمة غير جديدة ارتخ النسخ نسخها
وتحري اواخر شهر جمادى الاخرى من سنة سبعماية واثنين وتسعين

من هجرة خاتم النبیین جلها میر المطبعة الکبری ذات الفخار من
خرانه تکریم النجار السید عبد الخالق السادات ابی الانوار و لکرم
طبع السید المشار الیه واحسانه بادر لما سئل باحضار هذا الديوان
الى ديوانه وقد بذلنا فيها احتوى عليه من التحريف الجهد في صنعة التخليب
والاصحيف ومراجعة بعض قصائد المجنون المنتشرة في كتب الادب
المعتبره بحسب المأقة والامكان وما يسره الکريم النان حتى انتظم
ذلك الديوان في سلك المطبوعات ذات الاتقان خصوصاً بما حازه
من المزية من كون طبعه بالحر وف الفارسيه في ظل من تعطرت ثنائه الافواه
وبلغ من كل وصف جميل نبتاه عزيز الديار المصريه وحامي حمى دائرتها البهيه
الراقي بسايعه الى كل مقام معتنى جناب اسمعيل بن ابراهيم بن محمد علي
متع الله بدوام اجماله الکرام وحرصهم بعينه التي لا تنام وكان طبعه
الميمون وتمثيله المصون مشمولاً بادارة رب الفطانه سعادة حسين بك
مدير المطبعة والكاغذ خانه ونظارة وكيله من عايه اخلاقه ثني حضرة محمد
افندي حسني وملاحظته ذالرأى المجدي المسدد حضرة ابی

العینین افندی احمد واما تمام طبعه فكان في اوائل

اخر اجماديين من سنة اربع وتسعين و الف

وامتین من هجرة افضل الانام عليه وعلى آله

وصحبه افضل الصلاة و اتم السلام

ما سال سائل وسأل

سائل

تم

بسم الله الرحمن الرحيم

